

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علوم الإعلام و الاتصال

دور موقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" في تشكيل المجتمع المدني
جمعية ناس الخير لولاية مستغانم "أموذجا"

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال
تخصص وسائل الاعلام والمجتمع

إشراف:

حفيفة بوخاري

لجنة المناقشة:

الدكتور: العربي بوعمامة.....رئيسا

الاستاذ: صالح فلاق شيرة.....عضوا مناقشا

إعداد:

مليكة غواظني

السنة الجامعية : 2014/2013م

مقدمة

لقد أحدثت الاعلام الجديد ثورة في عالم الاتصال من خلال شبكة عالمية سمعية بصرية إلكترونية توفر للأشخاص المستخدمين جوا من النقاش والحوار والاختلاف في فضاء إلكتروني افتراضي قرب المسافات بين الشعوب وألغى الحدود وزاوج بين الثقافات، وهو ما يفرز في نهاية المطاف السوق الحرة للأفكار، وسمي هذا النوع من التواصل بين الناس "شبكات التواصل الاجتماعي" وقد تعددت هذه الشبكات واستأثرت بجمهور واسع من المتلقين، ولعبت الأحداث السياسية والطبيعية في العالم دوراً بارزاً في التعريف بهذه الشبكات، وبالمقابل كان الفضل لها في إيصال الأخبار السريعة والرسائل النصية ومقاطع الفيديو عن تلك الأحداث، الأمر الذي ساعد في شهرتها وانتشارها وأهمها: الفيس بوك، تويتر، واليوتيوب.

وقد كانت هذه الحركة التكنولوجية متسارعة ونزعة تطويرية فريدة في مجال وسائل الاتصال والمعلومات، والتي ظهرت بظهور الإنترنت وهي بدورها اختزلت الحدود الزمكانية وألقت بظلال تأثيرها على مختلف جوانب الحياة الاجتماعية وبطريقة جوهرية في حياة الأفراد خصوصاً الشباب منهم، أين مكنتهم من المشاركة والاتصال وتقوية الروح التفاعلية بينهم من خلال مقرات الكترونية، وقد امتد تأثير النهضة المعلوماتية أيضاً إلى الحياة السياسية، ففي الوقت الذي تتسارع فيه الأحداث، وتتعاظم وتتدفق فيه المعلومات بشكل تراكمي رهيب يجعل من الصعب التحكم فيها، احتلت في هذا الشأن شبكات التواصل الاجتماعي وعلى رأسها الفيس بوك موقعا متميزا في سياق تحرير الفرد من مختلف أشكال التسلط والاستبداد السياسي، والحد من ثقل الجهاز البيروقراطي، وتفعيل روافد المجتمع المدني، بتوفير المادة المعلوماتية وكسر قيود الاحتكار الممارس عليه.

هذه الغايات والمقاصد أهلتها بأن تؤدي دورا مركزيا في إدارة عملية الحراك الديمقراطي- السياسي وتوجيه الرأي العام بشكل سلس وفعال وتكوين مجتمع مدني يفسح المجال للمطالبة بالإصلاح السياسي العميق والمساهمة في تعبئة وتجنيد المجتمع المحلي، من أجل إنتاج نظم حكم جديدة تتوافق والفلسفة الديمقراطية.

هذا وأدى موقع التشارك الاجتماعي الفيس بوك دورا لا يستهان به في الحراك الثقافي والاجتماعي والسياسي العربي، حيث أصبح قطعة أساسية في بناء قواعد اللعبة السياسية بالإضافة إلى أنه جزء من تاريخ التغيير السياسي والاجتماعي مقابل تدهور وتقهر دور الإعلام التقليدي الرسمي والدليل ما وقع في بلدان ما يسمى بالربيع العربي حيث بدأت شرارة تلك الثورات عن طريق التواصل بين الشباب في آن واحد .

هذه الخصائص وسواها -سوف يتم شرحها في هذه الدراسة- دفعت الجميع أفراداً وشركات ومنظمات غير ربحية وجمعيات خيرية إلى القفز على هاته القنوات الجديدة التي استطاعت خلال فترة زمنية قصيرة إحداث الكثير من التأثيرات المذهلة على المستويات السياسية والتجارية والاجتماعية والثقافية.

وبناء على ما سبق ذكره قمنا بمعالجة عدة جوانب في دراستنا هذه محاولة منا تغطية نطاقها منهجيا معرفيا وميدانيا على النحو التالي:

بدأت الدراسة بالمدخل المنهجي أين قمنا بصياغة الاشكالية وإبراز الهاجس وراء هذا البحث الى جانب الأهمية الأهداف المفاهيم وكذا عرض الدراسات السابقة ومناقشتها، كما عرضنا المنهجية المتبعة من حيث المنهج وأدوات جمع البيانات والعينة المختارة، أما النظرية المتبناة فقد استندنا الى مدخل الاستخدامات والاشباعات منطلقين بذلك من تراكم معرفي فضلا عن أنها من اهم النظريات المستخدمة في دراسات الاعلام الجديد.

وقد تمثل الجزء الثاني من الدراسة في المدخل التنظيري والمتكون من فصلين كل فصل يحوي على مجموعة من المباحث، أما الفصل الأول فقد كان تحت عنوان "أدوات التشارك

الاجتماعي وآفاق التواصل" حيث اندرج تحت هذا الفصل عدد من العناصر تشتمل في مجملها على موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك نشأته، تعريفه، طريقة التواصل فيه وكذا خصائصه وتطبيقاته، ويتكون الفصل الثاني الذي كان تحت عنوان "مدخل الى المجتمع المدني" ايضا الى مجموعة من النقاط التي وجب علينا ادراكها لفهم الظاهرة المدروسة حيث كانت البداية بالسيرورة التاريخية للمجتمع المدني، مروراً بالمفاهيم الأساسية، المكونات، المقومات مع التطرق لعلاقة المجتمع المدني بالدولة وكذا الديمقراطية كفضاء لنمو المجتمع المدني، وقد انتهى كل فصل بخلاصة كانت نقطة جامعة لما تم التطرق اليه.

وآخر مرحلة تمثلت في الجانب التطبيقي حيث اشتمل على فصل واحد تناولنا فيه تحليل وتفسير إجابات المبحوثين حول محاور المقابلة وقد توصلنا بذلك الى النتائج التي سعت الدراسة الى الوصول اليها عن طريق الاهداف المسطرة من قبل.

تمهيد

إن ظهور مواقع التواصل الاجتماعي أعطى لمستخدميه فرصاً كبرى للتأثير والانتقال عبر الزمان والمكان وساهم في نقل الإعلام إلى آفاق غير مسبوقة بحيث تطورت منذ بداية ظهورها إلى يومنا هذا لتصبح من أكثر المواقع استخداماً، وتحولت إلى بديل عن مختلف النشاطات التقليدية الماضية من خلال تفاعل عدد كبير من المستخدمين بحيث أصبح الأشخاص يقضون وقتاً كبيراً مع آخرين يبادلونهم نفس الاهتمامات ويشاركونهم نفس الفضاء، ومع هذا التزايد الملموس في استخدام هذه المواقع من مختلف الفئات تعددت وتنوعت مقدمة بذلك عدداً هائلاً من الخدمات التي تختلف من موقع إلى آخر فظهر موقع "ماي سبيس"myspace، "لينكدن"linkden، "تويتر"tweeter، "الفييس بوك"face book وغيرها.

الفصل الأول: أدوات التشارك الاجتماعي وآفاق التواصل

تمهيد.

المبحث الأول: المفاهيم الأساسية للموقع التشاركي الفيسبوك.

المبحث الثاني: نشأة وتطور الفيسبوك.

المبحث الثالث: الفيس بوك التطبيقات والخصائص.

المبحث الرابع:الاتصال الافتراضي وآليات التواصل.

المبحث الخامس: فضاءات الحوار الجماعي والتفاعل اليومي على الموقع.

خلاصة.

المبحث الأول: المفاهيم الأساسية للموقع التشاركي الفيسبوك

يعتبر الفيس بوك أحد شبكات التواصل الاجتماعي "التي رغم أن عمرها لا يزيد عن عشر سنوات إلا أن مواقعها أصبحت الأشهر والأكثر استخداماً وتأثيراً على مستوى واسع النطاق"⁽¹⁾. بحيث أعادت تشكيل خارطة العمل الاتصالي والإعلامي في المجتمعات المعاصرة بما تحمله من خصائص كعالمية الانتشار وسرعة الوصول والتفاعل وقلة التكلفة وجعلت العالم بحق قرية واحدة، إلا أن هذه القرية لازالت عالماً متنائياً ومتناظراً أفكاراً وقيماً.

ويشير اسم هذا الموقع "إلى دليل الصور الذي تقدمه الكليات والمدارس التمهيدية في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أعضاء هيئة التدريس والطلبة الجدد، والذي يتضمن وصفاً لأعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعرف إليه. وقد قام زوكربرج Zoukerberdj بتأسيس الفيس بوك مع كل من داستينمو سكوفيتز Dastinmou Scouvitز وكريس هيوز criss hiouz الذين تخصصوا في دراسة علوم الحاسب وكانا رفيقي زوكربرج في سكن الجامعة عندما كان طالباً في جامعة هارفارد"⁽²⁾ حيث تم تصميمه "خصيصاً لدعم شبكات العلاقات الاجتماعية الجامعية"⁽³⁾.

وقد أثير الكثير من الجدل حول موقع الفيس بوك في الأعوام القليلة الماضية، حيث تم حظر استخدام الموقع في العديد من الدول خلال فترات متفاوتة، كما حدث في سوريا ومصر.

1- سعود صالح كاتب، الإعلام الجديد وقضايا المجتمع (التحديات والفرض)، المؤتمر العالمي الثاني للإعلام الإسلامي جامعة الملك عبد العزيز، جدة، 2011. ص 11.

2- مدثر النور أحمد، شرح كيفية التسجيل في موقع الفيسبوك، تقنية المعلومات، جامعة جوبا، كلية دراسات الحاسب الآلي، السودان، دارفور، ب. س، ص 04.

3- حسن عبد الصادق، تعرض الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بوسائل الاتصال التقليدية، سلسلة مجلة التعاون(1)، مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الأمانة العامة، قطاع الشؤون الثقافية والإعلامية، الرياض، 2013، ص 35.

كذلك مثلت "انتقادات موجهة إلى الفيس بوك مخاوف بشأن الحفاظ على الخصوصية، واحدة من المشكلات التي يواجهها رواد الموقع، وكثيراً ما تمت تسوية هذا الأمر بين طرفي النزاع، كما يواجه موقع الفيس بوك العديد من الدعاوي القضائية من عدد من رفاق زوكربيرج السابقين الذين يزعمون أن الفيس بوك اعتمد على سرقة الكود الرئيسي الخاص بهم وبعض الملكيات الفكرية الأخرى"⁽¹⁾.

وقد أتت "كلمة فيسبوك من أوربا وتعني دفتر ورقي يحمل صوراً ومعلومات لأفراد جامعة معينة، من أجل تعريف الطلبة المنتسبون، بالطلاب المتواجدين في نفس الكلية.

وهو موقع تواصل اجتماعي تابع لشركة فيس بوك يستطيع أي شخص الوصول له عبر الانترنت والتسجيل به مجاناً، ويقوم بالاتصال مع الآخرين والتفاعل معهم." ⁽²⁾

ويرى مارك زوكربيرج أن الفيس بوك هو "حركة اجتماعية Social Movement وليس مجرد أداة أو وسيلة للتواصل، وأنه سوف يزيح البريد الإلكتروني ويحل محله، وسوف يسيطر على كل نواحي النشاط البشري على الشبكة العنكبوتية وبالتالي فإنه يوصف بكونه "دليل سكان العالم" وأنه موقع يتيح للأفراد العاديين أن يصنعوا من أنفسهم كيان عام من خلال الإدلاء والمشاركة بما يريد من معلومات حول أنفسهم واهتماماتهم ومشاعرهم وصورهم الشخصية ولقطات الفيديو الخاصة بهم، ولذلك فإن الهدف من هذا الاختراع هو جعل العالم مكاناً أكثر انفتاحاً"⁽³⁾ وقد تم تحقيق ذلك بالفعل.

1- شريف فهمي بدوي، معجم مصطلحات الكمبيوتر والانترنت المعلوماتية، القاهرة، دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر والتوزيع، 2007، ص 68.

2- ماهر عرفات، الأثر الاجتماعي والتعليمي من استخدام الشبكات الاجتماعية الفيس بوك على طلاب كلية تكنولوجيا المعلومات في جامعة النجاح الوطنية، 2011، ص 06.

3- عباس صادق، الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص 15.

يعرف الفيس بوك أيضا على أنه: "شبكة اجتماعية على الانترنت تتيح لمستخدميها إدخال بياناتهم الشخصية ومشاركتهم مع بقية مستخدمي الموقع.

وهو موقع اجتماعي يتبع لشركة فيس بوك الخاصة، يسمح للمستخدمين بالانضمام إلى عدة شبكات فرعية من الموقع نفسه لتصب في فئة معينة مثل منطقة جغرافية، مدرسة وغيرها من الأماكن التي تساعدهم على اكتشاف المزيد من الأشخاص الذين يتواجدون على نفس الشبكة". (1)

بناء على مجمل هذه التعاريف يمكن القول ان الفيس بوك هو شبكة اجتماعية عالمية تتيح الفرصة للأفراد للتواصل مع الآخر من خلال الفضاء المعلوماتي، وتضم في رحابها ملايين المستخدمين، ويمكن من خلالها مشاركة الاهتمامات وتكوين الصداقات وإقامة الصفقات وغيرها من أوجه التفاعل التي تتم في محيطها.

1- محمد بن جابر بن عواض الزهراني، دور مواقع التواصل الاجتماعي في حل المشكلات التي تواجه طلاب التربية العملية واتجاهاتهم نحوها، متطلب تكميلي للحصول على درجة الدكتوراه في المناهج وطرق التدريس، جامعة أم القرى، السعودية، 2013، ص 09.

المبحث الثاني: نشأة وتطور موقع التشارك الاجتماعي الفيسبوك

انطلق موقع الفيس بوك "كنتاج غير متوقع من موقع "فيس ماش" التابع لجامعة هارفارد الذي كان من ابتكار مارك زوكربيرج Mark zoukarberdj 28 أكتوبر من عام 2003، عندما كان يدرس بجامعة هارفارد كطالب في السنة الثانية.

ووفقاً لما نشرته جريدة هارفارد كريمسون، فإن موقع "فيس ماش" استخدم صوراً مجمعة من دليل الصور المتاح على الإنترنت والخاص بتسع طلبة من المدينة الجامعية مع وضع صورتين بجانب بعضهما البعض ودعوة المستخدمين إلى اختيار الشخص الأكثر جاذبية.

وكي يتمكن زوكربيرج من تأسيس الموقع، فإنه لجأ إلى اختراق مناطق محمية في شبكة الحاسوب الخاصة بجامعة هارفارد، وقام بنسخ صور خاصة بالطلبة في السكن الجامعي.

يقول زوكر بيرج في مدونته الشخصية:

إن مبادرة جامعة هارفارد باتخاذ إجراء مضاد لذلك الفعل ربما يرجع لأسباب قانونية دون إدراك القيمة الحقيقية لذلك الانتهاك الذي ربما يحدث للعديد من الكليات الأخرى.⁽¹⁾

ويستطرد زوكربيرج قائلاً: "ولكن هناك أمر واحد مؤكد، وهو أنني ارتكبت حماقة عندما أقدمت على إنشاء ذلك الموقع، على كل حال إن أي شخص آخر كان سيقوم بذلك في نهاية الأمر.

وسرعان ما تم توجيه الموقع إلى العديد من وحدات الخدمة الخاصة بالبحر الجامعي، ولكن تم إغلاقه بعد بضعة أيام من قبل إدارة جامعة هارفارد وقد قامت إدارة الجامعة باتهام زوكربيرج بخرق قانون الحماية وانتهاك حقوق التأليف والنشر وكذلك انتهاك خصوصية

1- دهيمي زينب، موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، مجلة العلوم الانسانية ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد السادس والعشرون، جوان 2012، ص 256.

الأفراد مما يعرضه للطرد من الجامعة ولكن تم إسقاط جميع التهم الموجهة إليه في نهاية الأمر. وفي النصف الثاني من العام الدراسي نفسه، قام زوكريج بتأسيس موقع الفيس بوك وتحديداً في 4 نوفمبر من عام 2003 وقد أدلى زوكريج بتصريح لجريدة هارفارد كريمسون قائلاً:

لقد كان الجميع يتحدثون عن دليل الصور العالمي المأخوذة في جامعة هارفارد أعتقد أنه من السخف أن تستغرق الجامعة عامين للقيام بمثل هذا العمل يمكنني أن أقوم بالأمر على نحو أفضل منهم بكثير وفي غضون أسبوع واحد فقط⁽¹⁾.

كانت عضوية الموقع قاصرة في بداية الأمر "على طلبة كوليديج أقدم كليات جامعة هارفارد، وخلال الشهر الأول من إتاحة الموقع للاستخدام، قام أكثر من نصف الطلبة الذين لم يتخرجوا بعد من الجامعة بالتسجيل في هذه الخدمة وبعد فترة وجيزة انضم كل من إدواردو سافرين (eduardo safrine) (المدير التنفيذي للشركة) وداستينمو سكوفيتز (dastinmo skouvit) (مبرمج) وأندرو ماكولام (androw makolam) (رسام جرافيك) وكريس هيوز (kriss hiouz) إلى زوكريج لمساعدته في تطوير الموقع، وفي شهر مارس من عام 2004، فتح الفيس بوك أبوابه أمام جامعات ستانفورد وكولومبيا وبييل، بعد ذلك اتسع الموقع أكثر وفتح أبوابه أمام جميع الكليات بمدينة بوسطن وجامعة آيفي ليغ، وشيئاً فشيئاً أصبح متاحاً للعديد من الجامعات في كندا والولايات المتحدة الأمريكية.

وفي شهر يونيو من عام 2004، تم نقل مقر الفيس بوك إلى مدينة بالوالتو في ولاية كاليفورنيا كما قام اسم النطاق الفيس بوك facebook.com بإصدار نسخة للمدارس

1- مارسيليا دروم (س.ج.)، مراجعة: طارق أنكاي، الأدب والفيسبوك والتويتر - هل من علاقة، موقع دويتش فيله، 03.03.2010، متاح.

الثانوية في سبتمبر من عام 2005، وهو ما أشار إليه زوكريج بالخطوة المنطقية التالية، وخلال هذه الفترة كانت شبكات المدارس الثانوية بحاجة إلى دعوة للانضمام إلى الموقع.

وفي 26 سبتمبر من عام 2006، فتح الموقع أبوابه أمام جميع الأفراد البالغين من العمر ثلاثة عشر عامًا فأكثر والذين لديهم عنوان بريد إلكتروني صحيح⁽¹⁾.

وبعدها بعامين أعلن القائمون على إدارة الفيس بوك باتخاذ مدينة دبلين عاصمة أيرلندا مقرًا دوليًا له.

1- محمد لعقاب، مجتمع الاعلام والمعلومات، دراسة استكشافية للانترنتين الجزائريين، رسالة دكتوراه، معهد العلوم والاتصال، جامعة الجزائر، 2009 ص 289.

1- الدعم المادي:

تلقى موقع الفيس بوك" أول عرض استثماري بمبلغ 500000 دولار أمريكي في جوان من عام 2004 من بيتر ثييل أحد مؤسسي شركة "باي بال"، ثم أعقب ذلك الامر استثمارا آخر بعد عام واحد بلغ 12.7 مليون دولار من رأس مال مخاطر من شركة "آكسيل بارتنرز"، ثم 27.5 مليون دولار أخرى من شركة "جرايلو كبارتنرز" وفي أحد بيانات التدفق النقدي التي تم تسريبها، وُجد أنه خلال السنة المالية 2005 تكبد موقع الفيس بوك خسارة صافية تقدر بنحو 3.63 مليون دولار.

ومع بيع موقع التواصل الاجتماعي الشهير "ماي سبيس" إلى شركة "نيوزكوب" في جويلية عام 2005، انتشرت بعض الشائعات التي تزوج لاحتمالية بيع موقع الفيس بوك لإحدى شركات الإعلام الكبرى وقد صرح زوكربيرج بأنه لا يعترم ذلك، ونفى صحة تلك الشائعات.

وفي 28 مارس من عام 2006 ، نشرت مجلة "بيزنس ويك" أن المفاوضات جارية بشأن شراء موقع الفيس بوك، وردًا على ذلك رفض مؤسسه عرضًا بالبيع يقدر بنحو 750 مليون دولار من مزايد لم يتم الإفصاح عن اسمه، وانتشرت شائعات أخرى بزيادة سعر العرض حتى بلغ 2 مليار دولار⁽¹⁾.

وقد صرح ثييل الذي كان أحد أعضاء مجلس إدارة الفيس بوك آنذاك،" بأن التقييم الداخلي للموقع قد بلغ حوالي 8 مليار دولار بناءً على الإيرادات المتوقعة حتى عام 2015 بمعدل 1 مليار دولار سنويًا، مقارنة بشراء شركة "فياكوم" لشبكة إم تي في، وهي شركة تخاطب فئة مستهدفة من الجمهور وفقًا لخصائصه السكانية.

1- ريفد رويش اللبان، تكنولوجيا الاتصال: المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط 2، 2005، ص ص 98-101.

وفي شهر جويلية 2007، صرح زوكربيرج بأن مسألة بيع الفيس بوك غير واردة على الإطلاق لأنه يود الحفاظ على استقلالية الشركة، حيث أشار قائلاً: إننا لا نسعى إلى بيع الشركة... كما أننا لا نفكر في الطرح الأولي للاكتتاب العام في أي وقت قريب فذلك الأمر لا يمثل غايتنا الرئيسية في الوقت الراهن⁽¹⁾.

وفي "24 أكتوبر 2007، أعلنت شركة مايكروسوفت أنها قامت بشراء حصة في الفيس بوك بلغت 1.6 % بقيمة 240 مليون دولار، حيث قدرت القيمة الضمنية الكلية للموقع بحوالي مليار دولار وعلى الرغم من ذلك، فإن مايكروسوفت قامت بشراء سهم مفضل يتضمن حقوقاً خاصة مثل حقوق التصفية، وهو ما يعني أن مايكروسوفت ستتقاضى مستحقاتها قبل حملة الأسهم العادية في حالة بيع الشركة، كما أن السهم الذي قامت مايكروسوفت بشراؤه يخول لها الحق في نشر الإعلانات الدولية على الموقع.

وفي نوفمبر من عام 2007، قام لي كاشينج ملياردير هونج كونج باستثمار 60 مليون دولار في الفيس بوك.

حيث في أكتوبر 2008 صرح زوكربيرج قائلاً:

لا أعتقد أنه يمكن النظر إلى الشبكات الاجتماعية باعتبارها وسيلة للربح بالطريقة نفسها التي تتم من خلالها عمليات البحث على الإنترنت وفي غضون ثلاث سنوات من الآن، علينا أن نفكر في الشكل الذي ينبغي أن يكون عليه النموذج الأمثل للموقع، ولكن لا يمكن القول إن ذلك الأمر يمثل أولى اهتماماتنا في الوقت الراهن"⁽²⁾.

1 - زينب دهيمي، موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، مرجع سابق، ص 258.

2- محمد لعقاب، مجتمع الاعلام والمعلومات، دراسة استكشافية للانترنتين الجزائريين، مرجع سابق، ص ص 291-295

2- كيفية التواصل عبر موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك:

يمكن لمستخدمي الفيس بوك الانضمام إلى واحدة أو أكثر من الشبكات التي تقوم كل من المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم بتأسيسها وهذه الشبكات تمكن المستخدمين من التواصل مع أعضاء آخرين في الشبكة نفسها كما يمكن للمستخدمين أيضاً الاتصال بأصدقائهم مع السماح لهم بالوصول إلى ملفاتهم الشخصية.

يقدم الموقع خدماته للمستخدمين مجاناً، "ويجني أرباحه من الإعلانات بما في ذلك إعلانات الشعار، ويمكن للمستخدمين إنشاء ملفات شخصية تتضمن بعض الصور وقوائم الاهتمامات الشخصية، كما يمكن أيضاً تبادل الرسائل العامة أو الخاصة والانضمام إلى مجموعات من الأصدقاء، وكوضع افتراضي فإن عرض البيانات التفصيلية للملف الشخصي يكون مقتصرًا على المستخدمين من الشبكة نفسها الواحدة وبعض الاستثناءات المحدودة الأخرى وتعتبر شركة "مايكروسوفت" الشريك الحصري للفيس بوك في تقديم خدمة إعلانات الشعار، ويقوم الفيس بوك بطرح الإعلانات التي تتضمنها قائمة الإعلانات الخاصة بشركة "مايكروسوفت".

ووفقاً لما ذكرته شركة "كومسكور"، إحدى الشركات المتخصصة في بحوث التسويق على الإنترنت، فإن الفيس بوك يقوم بتجميع قدر من البيانات من خلال رواده، يضاهي ما يتوفر من بيانات لدى شركتي "غوغل google" و"مايكروسوفت mycrosoft"، ولكن أقل إلى حد ما من شركة ياهو. yahoo."(1)

1-نجوى عبد السلام فهمي، التفاعلية في المواقع الاخبارية على شبكة الانترنت، دراسة تحليلية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام العدد الرابع، ص 16.

المبحث الثالث: الفيسبوك التطبيقات والخصائص

1- تطبيقات الفيسبوك:

يتيح موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك العديد من التطبيقات التي تستدعي الاهتمام من قبل المستخدمين، نذكر منها مايلي:

1-1- المجموعات: Groupes

يتيح الفيسبوك للمستخدم فرص تكوين مجموعات بحيث "يمكن لكل مشترك في الموقع أن ينشئ مجموعة وتسميتها بكتابة تعريف عن الفكرة ثم ايميل مدير المجموعة، ويتم إنشاء المجموعات لاهتمامات مشتركة أو لأعضاء نادي معين أو لحملة فكر اجتماعي كان أو ديني أو سياسي"⁽¹⁾.

المجموعات لديها نفس عناصر وأدوات الصفحة الشخصية (wal) صفحة يسمح بالكتابة فيها لجميع أعضاء المجموعة وألبوم الصور ومساحة للحوار Discussion وملفات الفيديو وكل ذلك يتم عبر صلاحيات المنح التي يشرف عليها مدير المجموعة الذي يوفر الموقع وللمنتسبين والمهتمين بها مساحة من الحرية أشبه بمنندى حوار مصغر كما تتيح فرصة التنسيق بين الأعضاء في الاجتماعات من خلال ما يعرف باسم Events ودعوة الأعضاء لتلك المجموعات.

1-2- الصفحات: Pages

ابتدع هذه الفكرة موقع face book "وتم استخدامها علي المستوى التجاري بشكل فعال حيث تسمح هذه الخدمة بإنشاء حملات إعلانية موجهة تتيح لأصحاب المنتجات

1- وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيس بوك على المجتمع، مدونة شمس النهضة، السودان، الخرطوم، الطبعة الأولى، نوفمبر 2010، ص 16.

التجارية فرصة عرض السلع أو المنتجات للفئات الذي يحددونها، ويقوم موقع الفيس بوك باستقطاع مبلغ مع كل نقرة يتم التوصل إليها من قبل المستخدم⁽¹⁾. للإشارة فإن هذه الصفحات لها نفس ميز واستخدامات المجموعة فيما عدا أنها أكثر تفاعلا عبر ظهورها في الصفحة الرئيسية لكل المستخدمين.

1-3- الصفحة الرئيسية: Home

يظهر بهذه الصفحة " كل جديد تعليقات وصور وروابط أصدقائك الذي أضفتهم إليك وربما قد يظهر لك تعليقات وصور أصدقاء أصدقائك ولن يكون هذا إلا بترخيص من صاحب الصفحة."⁽²⁾

1-4- الألعاب: Games

يحوي الفيس بوك العديد من الألعاب المختلفة مغامرات إستراتيجية، كرة قدم يستطيع المستخدم أن يلعبها ويجتاز مراحلها مرحلة تلو الأخرى، والمثير في هذه الألعاب الأكثر أهمية هو انه يمكن للمستخدم أن يدعو عدد من أصدقائه لممارسة لعبة معينة (جماعية).

1-5- المناسبات: Event

بمعنى "إقامة دعوة لأصدقاء أو لأعضاء مجموعة معينة لحدث مهم أو عمل جماعي أو اجتماع على ارض الواقع توضح فيه عنوان الحدث وتاريخ بدايته ونهايته وتحديد الأعضاء المدعويين له، وبعض المناسبات تكون مفتوحة لأي عضو في الفيس بوك."⁽³⁾

1- وليد رشاد زكي، نظرية الشبكات الاجتماعية من الايدولوجيا الى الميثودولوجيا، المركز العربي لأبحاث الفضاء الالكتروني، سلسلة قضايا استراتيجية، مارس 2012، ص 04.

2- وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيس بوك على المجتمع، مرجع سابق، نفس الصفحة.

3- عبد الله ممدوح مبارك الرعود، إشراف: حلمي ساري، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، رسالة ماجستير، كلية الاعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2011، ص 43.

وقد قدم الفيسبوك إضافات هامة غيرت جذريا كيفية التفاعل بين الأعضاء عن طريق المعلومات التي توفرها تطبيقاته من تبادل المصالح المشتركة وتوفير مساحة واسعة للحدوث حول موضوع معين ونشر المعلومات عنه وإجراء مناقشات عامة وثيقة الصلة به إضافة إلى إمكانية إطلاع الكل على الرسائل المنشورة من قبل الأعضاء واستخدام الروابط في تبادل وجهات النظر والنقاش، وبسبب الطبيعة الديناميكية لهذه الشبكة على الانترنت استطاع هذا الموقع أن يحافظ على تطور المشتركين وكذا محتوى المعلومات وذلك بتوفير آليات نشر سهلة الاستعمال.

2- خصائص الفيس بوك:

لموقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك العديد من الخصائص تتمثل فيما يلي:

2-1- خاصية الصور: les photos

تتيح هذه الخاصية "للمشارك إمكانية إعداد ألبوم للصور الخاصة به ويستعرض من خلاله صور أصدقائه المضافين إليه.

2-2- خاصية الفيديو: توفر للمشارك إمكانية تحميل الفيديوهات الخاصة به ومشاركتها على هذا الموقع، بالإضافة إلى إمكانية تسجيل لقطات الفيديو مباشرة وإرسالها كرسالة مرئية (صوت وصورة).

2-3- خاصية الأحداث الهامة:

وتتيح للمشاركين إمكانية الإعلان عن حدث ما جاري حدوثه وأخبار الأصدقاء والأعضاء به.

2-5- خاصية الإعلان: Publicité

وتمكن المشارك من الإعلان عن أي منتج يود الإعلان عنه أو البحث عن أي منتج يرغب في شرائه⁽¹⁾.

2-6- الإشعارات: notifications

تستخدم الإشعارات للحفاظ على بقاء المستخدم على اتصال بآخر التحديثات التي قام بالتعليق عليها سابقا.

1- عبد الله ممدوح مبارك الرعود، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي، مرجع سابق، ص 44.

وقدم الفيس بوك إضافات هامة غيرت جذريا كيفية التفاعل بين الأعضاء عن طريق المعلومات التي توفرها تطبيقاته من تبادل المصالح المشتركة وتوفير مساحة مشتركة للحديث حول موضوع معين ونشر المعلومات عنه وإجراء مناقشات عامة وثيقة الصلة به إضافة إلى إمكانية اطلاع الكل على الرسائل المنشورة من قبل الأصدقاء واستخدام الروابط في تبادل وجهات النظر والنقاش.

ومكن الفيس بوك من ربط التكنولوجيا بالسياسة حيث أصبح مقصدا للعديد من المشتركين الذين وجدوا فيه متنفسا للتعبير عن آرائهم السياسية التي لا يستطيعون الجهر بها وأصبح أداة للعمل السياسي ووسيلة لحشد الجماهير والتحركات المعارضة خاصة في البلدان التي تعني ضيق هامش الحرية وتعثر الحياة الديمقراطية وبادت له دور هام في العديد من حركات المعارضة والعصيان في عام 2011 كما حدث في تونس ومصر.

2-7- آلية التشبيك: (اقتراح الاصدقاء)

إن المشترك الجديد في الفيس بوك يلاحظ أنه يقترح عليه إضافة أصدقاء يعرفهم وله معهم تواصل مما يثير استغراب المستخدم في معرفة الموقع لهم، وتفسير ذلك أن الموقع يقوم بامتلاك عناوين قائمة معارفك في البريد الإلكتروني سواء في Hotmail أو Yahoo أو Gmail، وتعد هذه الخطوة بمثابة خرق واضح من شركات البريد الإلكتروني بدون مشورة صاحب البريد.

وعبر خاصية أصدقاء أصدقاءك بإمكانك في فترة بسيطة التعرف والتواصل مع كل معارفك زملاء الدراسة منذ الابتدائية والثانوية ثم مرحلة الجامعة وزملاء العمل.

بهذا ستكون قد كونت شبكة كبيرة من الأصدقاء بمختلف اهتماماتهم، والأمر نفسه يتم مع جميع المستخدمين فتتكون في فترة بسيطة العديد من الشبكات للمستخدمين في الموقع بشكل هرم مقلوب ومع مرور الوقت تتزايد عضوية المستخدمين.

المبحث الرابع: الاتصال الافتراضي وآليات التواصل

1- خصائص الاتصال الافتراضي:

يتسم الاتصال الافتراضي بمجموعة من السمات أهمها:

1-1- "المرونة وانهيار فكرة الجماعة المرجعية بمعناها التقليدي، فالاتصال الافتراضي لا يتحدّد بالجغرافيا بل بالاهتمامات المشتركة التي تجمع معاً أشخاصاً لم يعرف كلٌ منهم الآخر بالضرورة قبل الالتقاء إلكترونياً.

1-2- لم تعد تلعب حدود الجغرافيا دوراً في تشكيل المجتمعات الافتراضية، فهي مجتمعات لا تنام، يستطيع المرء أن يجد من يتواصل معه في المجتمعات الافتراضية على مدار الساعة.

1-3- ومن سماتها وتوابعها أنها تنتهي إلى عزلة، على ما تعد به من انفتاح على العالم وتواصل مع الآخرين. هذه المفارقة يلخصها عنوان كتاب لشيري تيركل cheri tirkel "نحن معا، لكننا وحيدان/ وحيدون: لماذا أصبحنا ننتظر من التكنولوجيا أكثر مما ينتظر بعضنا من بعض؟"⁽¹⁾.

فقد أغنت الرسائل النصية القصيرة، وما يكتبون ويتبادلون على الفيسبوك عن الزيارات. من هنا لم تعد صورة الأسرة التي تعيش في بيت واحد بينما ينهمك كل فرد من أفرادها في عالمه الافتراضي الخاص، مجرد رسم كاريكاتيري، بل حقيقة مقلقة تحتاج مزيداً من الانتباه والاهتمام.

1-4- "لا تقوم المجتمعات الافتراضية على الجبر أو الإلزام بل تقوم في مجملها على الاختيار.

1- أولجا جوديس بيلي، وآخرون، "فهم الإعلام البديل"، ترجمة: علا أحمد إصلاح، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2009م ص56.

1-5- في المجتمعات الافتراضية وسائل تنظيم وتحكم وقواعد لضمان الخصوصية والسرية، قد يكون مفروضاً من قبل القائمين، وقد يمارس الأفراد أنفسهم في تلك المجتمعات الحجب أو التبليغ عن المداخلات والمواد غير اللائقة أو غير المقبولة.

1-6- أنها فضاءات رحبة مفتوحة للتمرد والثورة، بداية من التمرد على الخجل والانطواء وانتهاء بالثورة على الأنظمة السياسية.

1-7- تتسم المجتمعات الافتراضية بدرجة عالية من اللامركزية وتنتهي بالتدرج إلى تفكيك مفهوم الهوية التقليدي. ولا يقتصر تفكيك الهوية على الهوية الوطنية أو القومية بل يتجاوزها إلى الهوية الشخصية، لأن من يرتادونها في أحيان كثيرة بأسماء مستعارة ووجوه ليست وجوههم، وبعضهم له أكثر من حساب⁽¹⁾.

2- آليات التواصل بين أعضاء الموقع:

2-1- التعليقات: Comments

خاصية التعليقات هي خاصية "متاحة بين الأصدقاء والمجموعات والصفحات المنضمين لها بحيث يمكن للمستخدم أن يكتب تعليق في مساحة التعليقات والضغط على زر إضافة تعليق وفي نفس المساحة يمكنه أن تضيف رابط موقع أو صورة.

2-2- الإشارات: Tags

خاصية الإشارة متاحة في الصور والفيديو والمنشورات بحيث يمكنك أن تلتفت انتباه أصدقائك عبر الإشارة لهم في صورتك أو في مقطع الفيديو المحمل عبر الفيس بوك وبالتالي سترسل لهم تنبيهات لأي تحديث جديد في الصورة⁽²⁾.

1- بهاء الدين محمد مزيد، المجتمعات الافتراضية بديلاً للمجتمعات الواقعية/ كتاب الوجوه نموذجاً، جامعة الإمارات العربية المتحدة، 2012م، ص15.

2- لسلي فرونسوا، ماكاريذ نوكولا، وسائل الاتصال المتعددة الملتيميديا، دار عويدات للنشر والطباعة، لبنان، الطبعة 2، 2005، ص 15.

2-3- الإعجاب: Like

خاصية معجب أيضا متاحة بنفس آلية التعليقات وهي متاحة بين الأصدقاء والمجموعات والصفحات المنضمين لها - ذلك يعتمد على الصلاحيات الممنوحة - يمكن للمستخدم أن يقوم بالإعجاب لأي نص أو صورة أو فيديو لأصدقائك.

خاصية معجب يمكن بسهولة استخدامها في الفيس بوك بحيث تم إضافتها في كل المواقع الأخرى كوسيلة لربط المستخدم بحسابه ونظرة أخرى ترويجية للموقع في ذاته.

2-4- النكز: pock

"تحدث فقط للأصدقاء فيما بينهم بحيث يقوم المستخدم بتنفيذ ذلك على احد أصدقائك ويعمل الآخر برد نكز لصديقه بمعنى إلقاء التحية للصديق".⁽¹⁾

1-Schulz, M.85% of College students use facebook Techcrunch(on-line),Available-2005

<http://techcrunch.com/2005/09/07/85-of-college-students-use-facebook/>

المبحث الخامس: فضاءات الحوار الجماعي والتفاعل اليومي على الموقع

تقوم فضاءات الحوار الجماعي على منطق الديمقراطية في المشاركة بالتواصل ما بين الجمهور، "وتأخذ هذه الفضاءات شكل الدردشة أو الحوار، ويتمثل المبدأ العام الذي يميزها في أن أفراداً تجمعهم شواغل وهواجس مشتركة، يقررون الائتلاف ضمن مجموعة افتراضية، ليتحدثوا ويتناقشوا ويتبادلوا الآراء حول موضوع ما، إذ أن كل عضو هو في الوقت ذاته يشكل مرسل ومستقبل".⁽¹⁾

بحيث تعتبر مسألة مشاركة الفرد يومياته وبرامجه خلال اليوم فرصة جيدة للتقييم والتناصح والدعم من مجموعة أصدقائه الذي متوسطهم 130 صديق اعتماداً على أرقام الموقع، وسنة حميدة لدفع المستخدمين للتعبير والمشاركة.

بالإضافة الى أن الأدوات التي يوفرها الموقع "من نظام الرسائل وناظرة المحادثات (الشات) تجعل معدل قضاء استخدام الفيس بوك في اليوم بالنسبة للمستخدم العادي يكون كبيراً، وقد ساهم هذا التواجد الكثيف وطوال اليوم من انتشار الأخبار بصورة سريعة.

وقد وفر موقع الفيس بوك مصادر غنية من البيانات السلوكية الطبيعية يمكن عبره جمع البيانات والربط بين صفات الشخص أو من خلال استخدام تقنيات الجمع الآلي أو من خلال مجموعات البيانات المقدمة من الشركة مباشرة. وتمكين الباحثين تحليل شبكة لاستكشاف أنماط على نطاق واسع الاستخدام ومؤشرات واضحة كاستقصاءات رأي واستطلاعات صحافية".⁽²⁾

1- موسى جواد الموسوي وآخرون، الإعلام الجديد، تطور الأداء والوسيلة والوظيفة، سلسلة مكتبة الإعلام والمجتمع، جامعة بغداد، العراق، سنة 2011، ص 27.

2- وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع، مرجع سابق، ص 14-20.

كما تساهم هذه الشبكة في زيادة تفعيل دور المجتمع المدني بحيث أن هناك العديد من منظمات المجتمع المدني منه علي سبيل المثال الجمعيات الأهلية علي الصعيد القومي قد بنت لها قواعد في المجتمع الافتراضي عبر الشبكات الاجتماعية وبالأخص الفيسبوك، تروج من خلال هذه الشبكة للبرامج والسياسات التي تتبناها وهناك بعض النقابات والجمعيات والأحزاب السياسية استغلت الشبكة في زيادة التواصل بين أفرادها ودعوة المستفيدين إلى برامجها ومشروعاتها.

تمهيد

لقد شكل المجتمع المدني وسيطا اجتماعيا بين الفرد -المواطن- والدولة -السلطة- الذي يكمن دوره في تنظيم الافراد الاجتماعيين من خلال قنوات مؤسسية أهلية سواء أكانت اقتصادية أم سياسية أم ثقافية أم اجتماعية تعمل على تمكينهم من المشاركة الفعالة في المجال العام وتنمية ثقافة المبادرة واحترام الآخر والتسامح ونبذ العنف والاعتراف بالتنوع والتعدد والتي بدورها تشكل سندا اجتماعيا وسيكولوجيا دافعا لنشاطات الأفراد في جميع المجالات.

الفصل الثاني: مدخل الى المجتمع المدني

تمهيد.

المبحث الأول: السيرورة التاريخية لتطور المجتمع المدني.

المبحث الثاني: ماهية المجتمع المدني-مفاهيم أساسية-.

المبحث الثالث: مكونات المجتمع المدني ومقوماته.

المبحث الرابع: علاقة المجتمع المدني بالدولة.

المبحث الخامس: الديمقراطية كفضاء لنمو المجتمع المدني.

خلاصة.

المبحث الأول: السيرورة التاريخية لتطور المجتمع المدني

نشأ مفهوم المجتمع المدني لأول مرة في "الفكر اليوناني الاغريقي حيث أشار اليه أرسطو باعتباره مجموعة سياسية تخضع للقوانين، أي أنه لم يكن يميز بين الدولة والمجتمع المدني، فالدولة في التفكير السياسي الأوروبي القديم يقصد بها مجتمع مدني يمثل تجمعاً سياسياً أعضاؤه هم المواطنون الذين يعترفون بقوانين الدولة ويتصرفون وفقاً لها. ثم تطور المفهوم بعد ذلك في القرن الثامن عشر مع تبلور علاقات الإنتاج الرأسمالية أين بدأ التمييز بين الدولة والمجتمع المدني.. فطرح قضية تمرکز السلطة السياسية وأن الحركة الجمعياتية هي النسق الأحق للدفاع ضد مخاطر الاستبداد السياسي".⁽¹⁾

وبالتالي فإن ولادة مفهوم المجتمع المدني لم تكن ممكنة بدون نجاح الثورات السياسية البرجوازية التي أنجزت الكثير من المهمات الديمقراطية.

وفي نهاية القرن الثامن عشر تأكد في الفكر السياسي الغربي ضرورة تقليص هيمنة الدولة لصالح المجتمع المدني الذي يجب أن يدير بنفسه أموره الذاتية وأن لا يترك للحكومة إلا القليل.

وفي القرن التاسع عشر "حدث التحول الثاني في المفهوم حيث اعتبر كارل ماركس أن المجتمع المدني هو ساحة الصراع الطبقي وأن وجود الدولة في المجتمع البرجوازي يعني وجود المجتمع المدني"⁽²⁾ وهو بالتالي الجذر الذي تمخضت عنه الدولة ومؤسساتها.

وفي القرن العشرين طرح غرامشي Gramsci مسألة المجتمع المدني في إطار مفهوم جديد فكرته المركزية هي أن المجتمع المدني ليس ساحة للتنافس الاقتصادي بل ساحة للتنافس الأيديولوجي منطلقاً من التمييز بين السيطرة السياسية والهيمنة الأيديولوجية.

1- حامد خليل، الوطن العربي والمجتمع المدني، دراسات استراتيجية، مجلة فصلية تصدر عن مركز الدراسات والبحوث الاستراتيجية، جامعة دمشق، العدد الأول، السنة الأولى، خريف 2000، ص 12.

2- الصوراني غازي، تطور مفهوم المجتمع المدني وأزمة المجتمع العربي، مركز دراسات الغد العربي، الطبعة الأولى، غزة - فلسطين، 2004، ص 41.

ومع نضج العلاقات الرأسمالية في أوروبا في القرنين السابع عشر والثامن عشر وانقسام المجتمع إلى طبقات ذات مصالح متفاوتة أو متعارضة واحتدام الصراع الطبقي، " كان لابد للرأسمالية من بلورة آليات فعالة لإدارة هذا الصراع واحتوائه بما يضمن تحقيق مصالحها واستقرار المجتمع.

ونجحت الرأسمالية الأوروبية بالفعل في أن تحقق هذا الهدف من خلال آليتين: آلية السيطرة المباشرة بواسطة جهاز الدولة، وآلية الهيمنة الأيديولوجية والثقافية من خلال منظمات اجتماعية غير حكومية يمارس فيها الأفراد نشاطاً تطوعياً لحل مشاكلهم الفئوية والاجتماعية وتحسين أوضاعهم الثقافية والاقتصادية والمعيشية".⁽¹⁾

وتأتى أهمية الآلية الثانية من "أنها تؤكد استجابة مختلف الفئات الاجتماعية بقيم النظام الرأسمالي وقبولها لها وممارستها نشاطها للدفاع عن مصالحها، وبذلك تتأكد قدرة الطبقة السائدة (الرأسمالية) على إدارة الصراع في المجتمع بما يدعم أسس النظام الرأسمالي وأيديولوجيته. ونتيجة لهذا التطور فنحن أمام ثلاثة مفاهيم مختلفة ولكنها في نفس الوقت متكاملة:

أ/ المجتمع

ب/ المجتمع السياسي

ج/ المجتمع المدني.

- أما **المجتمع**: فهو الإطار الأشمل الذى يحتوي البشر وينظم العلاقة بينهم في إطار اقتصادي اجتماعي محدد ويتطور من خلال علاقة فئاته ببعضها وصراعاتها.

- في حين أن **المجتمع السياسي**: هو مجتمع يتكون من الدولة وأجهزتها والتنظيمات والأحزاب السياسية التي تسعى للسيطرة عليها أو الضغط عليها.

1 - حامد خليل، الوطن العربي والمجتمع المدني، مرجع سابق، ص 13.

- **والمجتمع المدني:** هو مجموع الأفراد والهيئات غير الرسمية بصفقتها عناصر فاعلة في معظم المجالات التربوية والاقتصادية والعائلية والصحية والثقافية والخيرية وغيرها".⁽¹⁾

ومن المهم الا نستنتج من هذا التعريف أن التعارض مطلق بين المجتمع المدني والمجتمع الرسمي أو الدولة، فلا يمكن قيام مجتمع مدني قوي في ظل دولة ضعيفة بل هما عنصران متكاملان يميز بينهما توزيع الأدوار وليس الانفصال الكامل.

كذلك فإن استبعاد الأحزاب السياسية من تعريف المجتمع المدني لا يعنى أنها خارج الموضوع تماماً، فالحقيقة أن الأحزاب باعتبارها طليعة لقوى اجتماعية تعبر عن مصالحها وتسعى للوصول إلى سلطة الدولة تهتم كثيراً بمؤسسات المجتمع المدني وتسعى للتجنيد من صفوفها، وبالتالي فإننا نلاحظ وجود مساحة مشتركة بين المجتمع المدني والمجتمع السياسي تشغلها حركة الأحزاب السياسية.

وتؤكد هذه الحقيقة أنه بالرغم من أن المجتمع المدني هو نتاج للتطور الرأسمالي إلا أنه ليس شأناً رأسمالياً بحتاً بل يمكن أن تحقق من خلاله مختلف الطبقات والفئات الاجتماعية مصالحها مثل النقابات العمالية واتحادات صغار المنتجين والمستهلكين.

لقد أخطأ البعض في الوطن العربي " عندما اتخذوا موقفاً سلبياً من الدعوة إلى تقوية المجتمع المدني لأنهم تصوروا أنه يقتصر فقط على تلك المنظمات غير الحكومية التي تأسست حديثاً في سياق العولمة، ونشطت في بداية تأسيسها وفق أجندة خارجية حددت موضوعاتها مؤسسات التمويل الدولية الرأسمالية ومنظمات غير حكومية في البلدان الرأسمالية المتقدمة، وغاب عن هؤلاء أن المجتمع المدني يضم العديد من المنظمات الشعبية والجماهيرية، وأنه قائم في المجتمعات العربية منذ أكثر من مائة سنة مع تأسيس الجمعيات الأهلية في القرن التاسع عشر والنقابات

1- عبد الغفار شكر، نشأة وتطور المجتمع المدني: مكوناته وإطاره التنظيمي، الحوار المتمدن - العدد: 985 - بتاريخ: 2004 / 10 / 13 ص 02.

العمالية والمهنية في بداية القرن العشرين"⁽¹⁾ وكذلك الجمعيات التعاونية إلى آخر هذه المنظمات التي تدخل في إطار تعريف المجتمع المدني.

1- حامد خليل، الوطن العربي والمجتمع المدني، مرجع سابق، ص 14.

المبحث الثاني: ماهية المجتمع المدني

استقر الرأي من خلال الدراسات الأكاديمية والميدانية والمتابعة التاريخية لنشأته وتطوره أن المجتمع المدني: "هو مجموعة المنظمات التطوعية الحرة التي تقوم بدور يحد من سلطة الدولة أو يشكل عازلاً بين السلطة والفرد في المجتمع خدمة لمصلحة أو قضية أو تعبيراً عن قيم ومشاعر يعتز بها هؤلاء الأفراد".⁽¹⁾

هذه التنظيمات التطوعية الحرة تنشأ لتحقيق مصالح أفرادها أو لتقديم خدمات للمواطنين أو لممارسة أنشطة إنسانية متنوعة، وتلتزم في وجودها ونشاطها بقيم ومعايير الاحترام والتراضي والتسامح والمشاركة والإدارة السلمية للتنوع والاختلاف.

المجتمع المدني: "هو من حيث المبدأ، نسيج متشابك من العلاقات التي تقوم بين أفرادها من جهة، وبينهم وبين الدولة من جهة أخرى".⁽²⁾

وهي علاقات تقوم على تبادل المصالح والمنافع، والتعاقد والتراضي والتفاهم والاختلاف والحقوق والواجبات والمسؤوليات ومحاسبة الدولة في كافة الأوقات التي يستدعي فيها الأمر محاسبتها ومن جهة إجرائية، فإن هذا النسيج من العلاقات يستدعي، لكي يكون ذا جدوى، أن يتجسد في مؤسسات طوعية اجتماعية واقتصادية وثقافية وحقوقية متعددة تشكل في مجموعها القاعدة الأساسية التي ترتكز عليها مشروعية الدولة من جهة، ووسيلة محاسبتها إذا استدعى الأمر ذلك من جهة أخرى.

وفي سياق الاستقلالية عن سلطة الدولة يمكن تعريف المجتمع المدني على أنه:

"جملة المؤسسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تعمل في ميادينها المختلفة من أجل الاحتياجات الملحة للمجتمعات المحلية وفي استقلال نسبي عن سلطة الدولة وعن تأثير

1- ناظم عبد الواحد الجاسور، موسوعة المصطلحات السياسية والفلسفية والدولية، إدارة النهضة العربية، لبنان ص 539.

2- عبد الغفار شكر، نشأة وتطور المجتمع المدني: مكوناته وإطاره التنظيمي، مرجع سابق، ص 03.

رأسمالية الشركات في القطاع الخاص"⁽¹⁾، حيث يساهم في "صياغة القرارات خارج المؤسسات السياسية ولها غايات نقابية كالدفاع عن مصالحها والارتفاع بمستوى المهنة والتعبير عن مصالح أعضائها، ومنها أغراض ثقافية كما في اتحادات الأدباء والمتقنين والجمعيات الثقافية والأندية الاجتماعية التي تهدف إلى نشر الوعي وفقا لما هو مرسوم ضمن برنامج الجمعية".⁽²⁾

وهو مجتمع "مستقل إلى حد كبير عن إشراف الدولة المباشر، فهو يتميز بالاستقلالية والتنظيم التلقائي وروح المبادرة الفردية والجماعية، والعمل التطوعي، والحماسة من أجل خدمة المصلحة العامة، والدفاع عن حقوق الفئات الضعيفة، ورغم أنه يعلى من شأن الفرد إلا أنه ليس مجتمع الفردية بل على العكس مجتمع التضامن عبر شبكة واسعة من المؤسسات".⁽³⁾

وهناك رأي آخر يقول أن "المجتمع المدني قد اختزل في الجمعية جزئيا وجزئيا النقابات المهنية ورابطات حقوق الإنسان، دون الحزب السياسي".⁽⁴⁾

المجتمع المدني " هو العبارة التي أصبحت مألوفة على نحو متزايد في السنوات الأخيرة، وللإشارة أن الذين يتحدثون عن تعريف هذا المصطلح لا يعرفونه بنفس الطريقة وهذا ما يصعب فهم واستعمال هذا المصطلح.

وبشكل عام، يمكن تعريف المجتمع المدني من خلال جهتين: فمن ناحية، يعتبر المجتمع المدني كمجال في رحم المجتمع، والتي ظهرت بين فضاءات الدولة، وخاصة المجالات الاقتصادية والخاصة أو بين الدولة والسوق والعائلة. ويعتبر هذا الميدان فضاء عام مكون، في إيماننا هذه من

1 - علي عبد الصادق، مفهوم المجتمع المدني قراءة أولية، دار المحروسة، القاهرة، الطبعة الأولى، 2004، ص 65.

2- محمود قرزيز ومريم يحيوي، دور المجتمع المدني في تحقيق التنمية الشاملة في الجزائر، بين الثبات والتغير، جامعة بسكرة، ب. سنة، ص 2.

3- الحبيب الجحاني، المجتمع المدني بين النظرية والممارسة، مجلة عالم الفكر، تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، دولة الكويت، العدد الثالث، المجلد السابع والعشرون، يناير / مارس، 1999، ص 36.

4- جابي عبد الناصر، العلاقات بين البرلمان و المجتمع المدني في الجزائر، الواقع والآفاق، مجلة الوسيط، العدد 06، السادسي الثاني، 2006، ص 65 .

عدد كبير من التجمعات، مستقلة نوعا ما عن الدولة وهي منظمة بشكل جيد وموجودة بأشكال مختلفة في تنظيمها كالجماعات المبادراتية والنوادي أو الجمعيات".⁽¹⁾

إذن بناء على ما سبق ذكره من جملة التعريفات يمكن أن نقول أن : المجتمع المدني هو مجموع البنى الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والقانونية التي تتوفر فيها مجموع الشروط المعيارية، وهو يرتبط أساسا بظاهرة المدنية ويتحدد بمختلف مؤسساته المختلفة التخصصات والتي إن عرفت اجماعا فيما يتعلق بجانبها الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والقانوني فإنها تعرف جدلا بين مؤيد لشمول الأحزاب كمؤسسات سياسية ومستبعد لها.

1 - Antonia Fleischmann , **QU'EST-CE QUE LASOCIETE CIVILE** ,Réalisation : KMF-CNOE, Coordination : Jean-Aimé A. Raveloson ,Antananarivo, en partenariat avec la Friedrich-Ebert-Stiftung, octobre 2009 ,p 08

المبحث الثالث: مكونات المجتمع المدني ومقوماته

1- مكونات المجتمع المدني:

يدخل في دائرة مؤسسات المجتمع المدني أي كيان مجتمعي منظم يقوم على العضوية المنتظمة تبعا للغرض العام أو المهنة أو العمل التطوعي، ولا تستند فيه العضوية على عوامل الوراثة وروابط الدم والولاءات الأولية مثل الأسرة والعشيرة والطائفة والقبيلة، وبالتالي فإن أهم مكونات المجتمع المدني هي:

1-1- النقابات المهنية

1-2- النقابات العمالية

1-3- الحركات الاجتماعية

1-4- الجمعيات التعاونية

1-5- الجمعيات الأهلية

1-6- نوادي هيئات التدريس بالجامعات

1-7- النوادي الرياضية والاجتماعية⁽¹⁾

1-8- مراكز الشباب والاتحادات الطلابية

1-9- الغرف التجارية والصناعية وجماعات رجال الأعمال

1-1- المنظمات غير الحكومية الدفاعية والتنمية كمراكز حقوق الإنسان والمرأة والتنمية والبيئة

1-2- الصحافة الحرة وأجهزة الإعلام والنشر.⁽²⁾

1- عبد الغفار شكر، المجتمع الأهلي ودوره في بناء الديمقراطية، دار الفكر المعاصر، 2003، ص ص 20-24.

2- عيسى الشماس، المجتمع المدني -المواطنة والديمقراطية-، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، الطبعة 18، 2008 ص 13.

وهناك من يضيف إلى هذه المنظمات هيئات تقليدية كالطرق الصوفية والأوقاف التي كانت بمثابة أساس المجتمع المدني في المجتمعات العربية منذ مئات السنين قبل ظهور المنظمات الحديثة.

2- مقومات المجتمع المدني:

إذا كانت مفاهيم الصراع والتعاقدية والعلمانية هي الأسس الفلسفية التي يقوم ويتأسس عليها مفهوم المجتمع المدني في خبرته الغربية، فإن المفهوم يستند الى عدد من المقومات الأساسية أهمها:

2-1- الطوعية:

وتعني أن تنظيمات المجتمع المدني باختلاف أنواعها وأهدافها، "تتأسس بناء على الرغبة المشتركة لأصحابها، وانطلاقاً من إرادتهم الحرة، أو الطوعية، وبالتالي فهي غير مفروضة من طرف أي جهة، ولا يتم إحداثها استجابة لتعليمات أو توجيهات الحاكمين وذوي النفوذ، أو غيرهم، وتمارس نشاطاتها التي تستجيب للأهداف التي سطرته لنفسها بعيداً عن أي ضغط أو تأثير خارجي."⁽¹⁾

وعادة ما تتبع الرغبة في تكوين هيئات المجتمع المدني، من شعور الأفراد بانتمائهم للمجتمع الذي يعيشون فيه، ويكونهم معنيين بما يحدث فيه سلباً أو إيجاباً، ووعيهم بما لهم من مسؤولية اتجاهه وبأهمية الانخراط في قضاياها بالاشتراك مع الآخرين، وما يقتضيه ذلك من تطوع وتضامن وتعاضد وتعاون من أجل الصالح العام.

"كما يرى محمد عابد الجابري ان مسألة الطوعية من أهم سمات المجتمع المدني حيث ينضم المواطنون الى مؤسساته وينسحبون منها بصفة إرادية أو شبه إرادية."⁽²⁾

2-2- التنظيم:

إن الحرية والتلقائية التي تطبع تأسيس الجمعيات التي تندرج ضمن مفهوم المجتمع المدني، "لا تعني العشوائية أو عدم الضبط، لأن وجود كل واحدة من هذه الجمعيات يخضع للقوانين السائدة والتي تتيح حرية تأسيسها من جهة، كما تخضع في تسييرها وقيامها بمهامها لقوانينها الأساسية

1- الحبيب الجحاني، المجتمع المدني بين النظرية والممارسة، مرجع سابق، ص 37.

2- محمد عابد الجابري، إشكالية الديمقراطية والمجتمع المدني في الوطن العربي، مجلة المستقبل العربي، العدد 176، جانفي، 1993، ص

36.

وأنظمتها الداخلية من جهة ثانية، وبذلك تتميز عن الجماعات والمكونات التي عرفتتها مجتمعات عربية وإسلامية في الماضي كالقبيلة والعشيرة والزاوية.⁽¹⁾

وتقوم العلاقة بين أعضاء الجمعية "على أساس التكافؤ واحترام كل الآراء والاجتهادات، في إطار العمل الجماعي لفريق يتوخى تحقيق نفس الأهداف، وهي علاقات أفقية، وليست رأسية أو عمودية، مثل العلاقة بين الأجير والمؤجر أو بين السلطة والمواطن أو بين شيخ الزاوية والأتباع، مما يجعل الجمعية إطاراً يتيح ويشجع كل الأعضاء على الابتكار والإبداع، والمساهمة الإيجابية في الوصول إلى الغايات المشروعة المشتركة".⁽²⁾

2-3- الاستقلال عن الدولة:

كما أن هيئات المجتمع المدني "لا تؤسسها الدولة، ولا تُحدث بإيعاز منها، فهي لا تكون أداة تُسخر من طرفها لخدمة أهدافها السياسية، إنها منظومة ذاتية التأسيس والاشتغال، وحينما تفقد أي جمعية استقلاليتها عن الدولة، وعن نفوذ السلطات العمومية، فإنها تفقد بذلك العنصر الجوهرى الذي يميز المجتمع المدني الذي تتبلور في نسيجه رغبات أفرادها، ويخضع لنظام خاص به، وله منهجيته، وتأكيداً لمبدأ الاستقلالية فإن جمعيات المجتمع المدني تعرف في الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة، وفي المؤسسات الدولية عموماً، بالمنظمات غير الحكومية، وتختصر إسمها بـ(O.N.G.)".⁽³⁾

واستقلال المجتمع المدني عن الدولة لا يعني "بالضرورة أنه نقيض أو خصم لها، أو لا توجد بينهما أي صلة، وإنما تفيد أن علاقته بها لا تتسم برابطة التبعية، وعندما تكون هناك قضايا تساهم فيها الدولة والمجتمع المدني في نفس الوقت، فإن طبيعة العلاقة في هذه الحالة تكون مبنية

1- بن صادق أسامة طيب، المنظمات الأهلية والمجتمع المدني والمبادرات المدنية التطوعية، سلسلة دراسات يصدرها مركز الإنتاج

الإعلامي، نحو مجتمع المعرفة، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية، الإصدار الثامن عشر، ص 64.

2- مونتنسكيو، ترجمة عادل عيتز، روح الشرائع، اللجنة الدولية لترجمة الروائع، دار المعارف، مصر، القاهرة، المجلد 1، ج 1953، ص 6.

3- حسنين توفيق إبراهيم، بناء المجتمع المدني - المؤشرات الكمية والكيفية، المستقبل العربي، مركز دراسات للوحدة العربية، بيروت، سبتمبر 1992، ص 700.

على الشراكة والتعاون، ووظيفة المجتمع المدني وإن كانت لا تختلف في مجالات تدخلها عن تلك التي تهتم بها مؤسسات الدولة، فإنها قد لا تكون من بين أولوياتها، ولذلك يصف البعض دور المجتمع المدني بأنه مكمل للمهام التي تقوم بها مصالح الدولة، ويسد الفراغ أو النقص في بعض الخدمات التي تهتم العموم، أو تهتم فئات معينة⁽¹⁾، وهو البديل للدولة في تأدية المصالح إذا عجزت أو فشلت في القيام بذلك.

غير أن علاقات التكامل بين المجتمع المدني والدولة على النحو المذكور، لا تتحقق إلا في الدولة الديمقراطية التي تكون فيها السيادة للأمة، ومصدر السلطات هو الشعب، وتتميز بشفافية تدبير الشأن العام، وتخضع فيها كل العلاقات لسيادة القانون، أما إذا كانت الدولة تقيد الحريات، وتتهج أسلوب القمع مع الأفراد والجماعات، فإن هيئات المجتمع المدني في هذه الحالة إن وجدت، تكون قوة معارضة وبهذا التوجه لا يمكن أن يقوم المجتمع المدني بدوره المأمول في بناء الديمقراطية التي من المفروض يلتقي معها في إطار نسق مشترك من القيم.

2-4- خدمة الصالح العام:

إن أعمال ومبادرات منظمات المجتمع المدني " لا بد أن تصب في خدمة الصالح العام، من خلال تقديم خدمات لفائدة المجتمع، أو بعض الفئات المستهدفة منه، وهناك مجالات كثيرة ومتنوعة لاشتغال المجتمع المدني، في بلد يعاني من التخلف، ويعرف الكثير من الاختلالات⁽²⁾، ومن هذه المجالات: تقديم خدمات خيرية واجتماعية هدفها مساعدة الفئات الضعيفة التي توجد على هامش المجتمع، وتتنوع أشكال المساعدة تلك ما بين مساعدات مالية وأخرى خدمية كبناء المدارس أو المستشفيات لتوفير خدمات التعليم أو العلاج مجاناً أو بأسعار رمزية تناسب أصحاب الدخل المنخفضة مع تقديم المعونات إلى الأرامل والأيتام وضحايا الكوارث والمعوقين وأسر السجناء

1- منظمة هاريكار غير الحكومية، دور منظمات المجتمع المدني في التنمية الاجتماعية، مطبعة زانا - دهوك، آذار، 2007، ص 10.

2- أحمد شكري الصبيحي، مستقبل المجتمع المدني في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2000، ص

بإقامة مراكز التأهيل والرعاية الاجتماعية وتمويل مشروعات صغيرة لإعالة الأسر التي بدون عائل أو إقامة دورات التدريب لرفع المهارات، هذا بالإضافة إلى الأعمال الاجتماعية التي تستهدف الفئات المحتاجة، ورعاية الأشخاص المعاقين، وحماية الطفولة، والاهتمام بقضايا المرأة والشباب، ومحاربة الأمية، والوقاية الصحية، والدفاع عن حقوق الإنسان، وتعميم مفاهيمها وثقافتها، ونشر قيم المواطنة، وحماية البيئة، والمساهمة في تنمية الحواضر والقرى، ومحاربة الفقر والإقصاء الاجتماعي، وترسيخ مقومات الهوية الوطنية، وما تتميز به من غنى وتنوع، والنهوض بالفنون، والتشجيع على الإبداع، وخلق فضاءات للتنشيط الثقافي والرياضي والترفيهي، وغير ذلك من المجالات التي يمكن للمجتمع المدني أن يساهم من خلال الاشتغال بها في تنمية المجتمع والنهوض به، دون أن تكون الغاية من وراء ذلك هي التجارة أو الربح.

2-5- عدم السعي للوصول إلى السلطة:

على الرغم من كون أنشطة وأهداف المجتمع المدني " لا تبتعد عن مجالات الشأن العام، وأن بعض الجمعيات تشكل أحيانا قوة ضاغطة على السلطات العمومية، وتقوم بانتقاد العمل الحكومي، فإنها لا تسعى من خلال ذلك للوصول إلى السلطة، ومن هذه الزاوية يتميز المجتمع المدني عن الأحزاب السياسية التي من طبيعتها أن تعمل للوصول إلى الحكم".⁽¹⁾

ورغم الأهمية الجوهرية "للفصل بين المجتمع المدني والسياسة كاتنماء بنائي ووظيفي الى السلطة حسب الكثير من الباحثين الذين يرون أن انشغاله بالسياسة يفقده مبررات وجوده ويجعله يتجاوز الدور الذي من المفروض أن يؤديه لأنه أصبح من المعارضة" فإن الواقع يقول " أن الدور السياسي للمجتمع المدني لا يعني السعي للوصول الى السلطة بل هو تجسيد لثقافة المشاركة الشعبية في اتخاذ القرارات في مختلف المجالات لتحقيق الحكم الراشد"⁽²⁾.

1- أحمد خروع، حصيلة القانون الدولي للتنمية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1988، ص 57.
2- عبد الله بوصنوبرة، الحركة الجموعية في الجزائر ودورها في ترقية طرق الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب، رسالة دكتوراه، الجزائر، 2010-2011، ص 74.

وتجدر الإشارة إلى أن هناك من يتوسع في مفهوم المجتمع المدني فيعتبر "الأحزاب السياسية جزءا منه، غير أن أهداف الأحزاب ومنهج عملها مغايران، فهي تتنافس في الاجتهادات والبرامج التي تهم مختلف مجالات الشأن العام، وتقوم بعرضها على الرأي العام، وعلى الناخبين لنيل ثقتهم، والوصول بالتالي إلى الحكومة لتنفيذ تلك البرامج؛ بينما أي جمعية من المجتمع المدني لا تتدخل في كل المجالات، وإنما تختار أن تقدم خدمات معينة في مجال محدد، ولا تدخل في المنافسة الانتخابية التي تعني الأحزاب السياسية." (1)

2-6- عدم اللجوء إلى العنف:

إذا كان من حق منظمات المجتمع المدني "أن تقوم بالاحتجاج على السياسة التي تتبعها السلطات العمومية في مجال ما، أو في مواجهة إحدى الظواهر السلبية في المجتمع، ومن حقها أيضا ممارسة الضغوط لتحقيق فوائد للمجتمع، ومكتسبات للشرائح الاجتماعية التي تدافع عن مصالحها فإنها لا يمكن أن تستعمل في ذلك إلا الوسائل السلمية المتحضرة، والمتمثلة في رفع المطالب وإبداء الملاحظات، والحوار مع الجهات المعنية، واستعمال وسائل الإعلام والاتصال لتوضيح مواقفها، ويمكنها أن تلجأ إلى التظاهر السلمي إذا اقتضى الأمر ذلك، ولا يمكنها مطلقا اللجوء إلى العنف، لأن المجتمع المدني من المفروض أن يساهم في تهذيب السلوك العام، وليس في تهريب المجتمع، ويعبئ الطاقات لخدمة الصالح العام، ولا يهيج الناس من أجل التخريب، ويعمل على نشر قيم التضامن والتسامح، ولا يزرع الحقد والكراهية." (2)

ولذلك فإن التنظيمات التي لا تتورع عن استعمال العنف، وتمارس الإرهاب بأي شكل من الأشكال، مهما كانت أهدافها المعلنة، لا يمكن أن تندرج ضمن المجتمع المدني، لأنها تجعل

1- أحمد خروع، حصيلة القانون الدولي للتنمية، مرجع سابق، ص 57 .

2- منير مباركية، علاقة المجتمع المدني بالدولة وتأثيرها على العملية الانتخابية في الجزائر، دفاثر سياسية وقانونية، عدد خاص،

أفريل 2011، الجزائر، ص 3.

نفسها ضد أمن وسلامة واستقرار المجتمع، وبالتالي تكون ضد الأهداف النبيلة والرسالة الحضارية التي يضعها المجتمع المدني على عاتقه.

المبحث الرابع: العلاقة بين الدولة والمجتمع المدني

لقد اتسمت الدولة في معظم بلدان العالم الثالث بعد الاستقلال السياسي " بسلطتها الواسعة ونزعتها الشمولية واستناد شرعيتها على الزعامة الشخصية والكاريزمية للقائد أو الزعيم أو المحرر الذي يقف في وجه المد الامبريالي والهيمنة الغربية بعدما تصدى للاستعمار، ولهذا تم الاعتماد على التعبئة والتجنيد وتوحيد الجماهير والتفافها حول قيادتها السياسية، للقضاء على التخلف وتحقيق التنمية وإحداث التغيير المطلوب، فاحتكرت الدولة إدارة شؤون المجتمع في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وغيرها، وتبنت الخيار المركزي في إصدار القرارات، فكانت هي المخطط والمنظم والمسير والمراقب والممول، كما كانت السلطتين التشريعية والقضائية غير مستقلتين عن السلطة التنفيذية أو الحكومة".⁽¹⁾

ورغم إنجازات الدولة في العالم النامي وما أحدثته من تغيير وحراك اجتماعي ومهني وجغرافي لصالح فئات عريضة من المواطنين، بفضل مجانية التعليم والعلاج والرعاية الاجتماعية، إلا أن ما يؤخذ عليها هو استغلالها لهذه الإنجازات لفرض المزيد من الأحادية في الحكم والدعاية لعقد اجتماعي شعبي.

مما حرم المواطنين من حرية التعبير والنقاش والمبادرة والحق في التنظيم والتجمع للدفاع عن المصالح المشروعة والتطلعات والآمال المختلفة في إطار القوانين.

هذا الاحتكار والوصاية على المجتمع بررته الدولة " بعدم جاهزية المجتمع للتعددية والحرية، نظرا لنقص الوعي نتيجة نقشي الأمية والجهل، وكذلك لضعف القطاع الخاص وأنانيته واستغلاله وبالتالي، ضرورة توحيد الرؤى والجهود لبناء المستقبل، ولهذا اعتبرت الدولة أي رأي مخالف لسياستها خروج عن الإجماع الوطني إن لم يكن خيانة وطنية ورغم ظهور بعض التنظيمات الجمعية في دول العالم الثالث في ظل الدولة الشمولية، إلا أن العلاقة بينها وبين الدولة كانت

1- الصبيحي احمد شكر ، مستقبل المجتمع المدني في الوطن العربي، مرجع سابق، ص 72.

علاقة تبعية شبه مطلقة، حيث كان دورها مبرمجا مسبقا من طرف الدولة في إطار ما عرف في الجزائر بالمنظمات الجماهيرية المؤطرة والموجهة لفئات المجتمع المختلفة: شباب، طلبة، نساء... الخ، والتي كانت تابعة للحزب الواحد الحاكم آنذاك، أما تعدد التعددية فأصبحت عرضة للاستقطاب السياسي للسيطرة و مراقبة تلك الفئات الاجتماعية التحكم فيها وليس تمثيلها ورفع مطالبها إلى أصحاب القرار الحركة الجمعوية في الجزائر ودورها في ترقية طرق الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب".⁽¹⁾

إن الدولة خلال هذه المرحلة المتميزة بالطابع الشعبي قد عمدت إلى "منع تأسيس الجمعيات والتنظيمات المدنية التي تعكس حقيقة المبادرات الحرة للمواطنين، وفي المقابل أسست لجانا شعبية التكون امتدادا للدولة أو اتحادات خاضعة هيمنت عليها.

وانتشار سلطتها في كل مجالات الحياة الاجتماعية" جعلها أداة مراقبة مستمرة وعائقا أمام إمكانية تحرر الأفراد واستقلال المؤسسات الاجتماعية، مما أدى إلى " دولنة " المجتمع و تنظيماته المدنية أيضا، ومنع قيام أي حركة اجتماعية طوعية تحد من سلطة الدولة وتعسف المسؤولين فيها وعكس ما يعتقد فإن وجود الدولة في كل المجالات لا يعني أنها قوية فقد يخفي ذلك الحضور الدائم ضعفا جوهريا واستراتيجيا كما حدث في الاتحاد السوفياتي السابق ودول أوروبا الشرقية وحتى العراق"⁽²⁾ ، فقوة الدولة لا تقاس "بالجانب العسكري فقط وإنما أساسا بالتلاحم بينها وبين المجتمع فرغم الدعاية والتوجيه الإيديولوجي في هذه الدول إلا أن الهوة ازدادت اتساعا بين أجهزة الدولة.

وأصبحت كما يرى برهان غليون مؤسسة خاصة توظف سيطرته المطلقة وتغللها في كل ثنايا المجتمع لخدمة مصالح الفئة الحاكمة، وتتنظر إلى أية حركة تصدر عن المجتمع على أنها

1-أماني قنديل، المجتمع المدني في العالم العربي، دراسة للجمعيات الأهلية العربية، دارا لمستقبل العربي، القاهرة، 1994، ص 69.

2- عيسى الشماس، المجتمع المدني -المواطنة والديمقراطية-، مرجع سابق، ص 25.

معارضة سياسية ورفض لسلطتها، مما دفعها إلى تخصيص جزء كبير من مواردها للسيطرة على المنظمات المدنية التي تعبر عن حيوية ونضج المجتمع".⁽¹⁾

وهذا المنطق الذي ساد الدول الاستبدادية عبر التاريخ أدى إلى قمع أي رأي مخالف أو مبادرة حتى وإن كانت جيدة، لأنها تراه مانعا لها من الهيمنة على المجتمع وسدا منيعا أمامها يعترض تحقيق أهدافها، ومن هنا جاء فكرة أن الدولة هي المسؤولة الوحيدة عن التنمية والحكم وبالتالي ليس هناك ضرورة أو أهمية المجتمع المدني ولهذا فقد أشرفت على المنظمات والجمعيات والنقابات من خلال مجموعة القوانين والقوانين والعراقيل التي وضعتها أمامها كالتمويل والمقرات والحركات التصحيحية، وخلال مرحلة الانفتاح السياسي والإصلاح الاقتصادي والتعديل الهيكلي، ظهر نوع من التغيير في وضع علاقة المجتمع المدني بالدولة لكن غلب عليه الطابع الشكلي الاستعراضي أو الواجهة الجميلة التي تغطي الحقيقة المؤلمة،"⁽²⁾ فرغم زيادة هامش الحرية وتبني الكثير من دول العالم الثالث للآليات الديمقراطية والتعددية الحزبية والانتخابات في ظل التحول إلى نظام اقتصاد السوق، نتيجة لعوامل داخلية "كفشل سياسات التنمية المختلفة ونفاذ صبر الشعوب من التسلط والاستبداد واحتكار موارد الدولة في أيدي فئات بيروقراطية محدودة وفسادة وزيادة الوعي السياسي لدى المواطنين وعوامل خارجية نظرا لموجة الإصلاحات التي عرفها العالم بعد سقوط جدار برلين والضغط الغربية، رغم كل هذه التغييرات إلا أن تنازل الدولة عن بعض سلطاتها كان تنازلا تكتيكيا وليس جوهريا، أي مقايضة للداخل والخارج بواسطة فتح المجال للتعددية الحزبية والسماح بإنشاء الجمعيات والنقابات لكن دون إيمان جوهري بأهميتها وتدعيمها"⁽³⁾، مما جعل هذه

1- الصبيحي أحمد شكر، مستقبل المجتمع المدني في الوطن العربي، مرجع سابق، ص 143.

2- أولريخ فوكت، العلاقات القائمة حاليا بين المنظمات غير الحكومية العربية والأوروبية، ورقة قدمت لندوة عمان حول دور المنظمات الغير الحكومية في تطوير المجتمع الأهلي، منتدى الفكر العربي، عمان 2000، ص 112.

3- عبد الله بوضنوبر، إشراف: نصيب نعيمة، الحركة الجموعية في الجزائر ودورها في ترقية طرق الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب، مرجع سابق، ص 82.

التغيرات ظاهرية وشكلية وبعيدة كل البعد عن الديمقراطية ومفهوم الحركة الجمعوية في الجزائر ودورها في ترقية طرق الخدمة الإجتماعية في مجال رعاية الشباب.

ومن هنا فإن الكم الهائل من الجمعيات والمنظمات غير الحكومية في الجزائر منذ أواخر عقد الثمانينات" لا يعبر عن فاعلية مجتمع مدني حقيقي ولا عن ديناميكية اجتماعية تعكس بصدق حاجيات المجتمع، فمعظم هذه الجمعيات تستمد شرعيتها من الإدارة أو الأحزاب التي هندستها وليس من قواعدها ومناضليها، وقد اتسمت بصفات سلبية كالانتهازية وخدمة المصالح الشخصية وتملق الإدارة، بدل أن تكون هذه الحركة الجمعوية مدرسة لتعليم قيم الديمقراطية واحترام الاختلاف والتداول على القيادة ومصطنعا للشفافية والمحاسبية، ومحاربة كل مظاهر الفساد كالرشوة والجهوية والقبلية واللاتسامح، مما يدعو إلى إصلاح المجتمع المدني أولا كطريق نحو الإصلاح العام لهياكل الدولة.

وهناك من يعتبر هذه الصورة السلبية للمجتمع المدني انعكاس واستجابة لا شعورية للفساد الموجود في النظم الحاكمة إن تنظيمات المجتمع المدني في كثير من البلدان المتخلفة قد نمت نموا مفاجئا تحت تأثير صدمة الانتفاضات الشعبية والظروف الخارجية، حيث لم يتم تهيئة الأرضية الملائمة لهذه التنظيمات، فلم يواكب نموها تغير الأفكار والقيم الثقافية التقليدية السلبية (القبلية، الجهوية المحسوبية، الإتكالية، التسلطية...) حيث ظلت هذه الثقافة السلبية توجه سلوكيات الكثير من مسؤولي تنظيمات المجتمع المدني والمواطنين⁽¹⁾، فغابت القيم المدنية وروح الولاء للمؤسسات الحديثة القائمة على أساس مهني أو طبقي.

ولكن هذا لم يمنع الظهور التدريجي "لمرحلة من الوعي السياسي والاجتماعي والعلمي بأهمية المجتمع المدني، وضرورة قيامه بدور أكبر في التنمية والتحديث وإدارة شؤون المجتمع من خلال العمل التكاملية مع الدولة التي يصبح دورها تنظيميا ومن هذا الإطار تحاول المنظمات غير

1- أولريخ فوكت، العلاقات القائمة حاليا بين المنظمات غير الحكومية العربية والأوربية، مرجع سابق، ص 112.

الحكومية الأوربية والأمريكية واليابانية وغيرها، تمويل وتدعيم شراكة المجتمع المدني والعمل التطوعي في دول العالم الثالث، ولكنها تختار الجمعيات ذات المصداقية والاستقلالية والنجاعة والتي تقع في دول ذات سلطة مركزية محدودة، لأنها لا تريد تشجيع الحكومات التي تنتظر بعين الارتياح لمشاريع الجماعات المستقلة وهي الدول التي يكون المجتمع المدني والمعارضة داعمان للسلطة و ليس للمجتمع".⁽¹⁾

وهي التي سماها وليم زرتمان المعارضة الداعمة للدولة أي المعارضة أو المجتمع المدني الذي لا ينتظر منه إحداث التغيير والتحديث في المجتمع.

1- الصبيحي أحمد شكر، مستقبل المجتمع المدني في الوطن العربي، مرجع سابق، ص 76.

المبحث الخامس: الديمقراطية كفضاء لنمو المجتمع المدني

إذا كانت منظمات المجتمع المدني تتأسس بناءً على الإرادة الطوعية المشتركة لمجموعة من الأفراد الذين يرغبون في القيام بأعمال أو تقديم خدمات لفائدة المجتمع، فإن هذه الإرادة إذا لم تتوفر لها الهامش الكافي من الحرية، لا يمكنها أن تحقق الغاية المطلوبة من طرف أصحابها ولذلك يمكن القول بأن المجتمع المدني يرى النور بتوفر الحرية، أما نموه وتحقيقه لأهدافه فيبقى مرتبطاً بطبيعة المحيط الذي يوجد فيه، بأبعاده السياسية والاجتماعية والثقافية⁽¹⁾، وكلما كانت العلاقات التي تسود المجتمع مرتكزة على القواعد الديمقراطية المؤسساتية، ومنتشعة بقيم التعدد والاختلاف، وروح المواطنة، والتنافس في خدمة المصلحة العامة، وحرية الاجتهاد، والمراقبة والمساءلة والنقد، فإن توفر هذه القواعد والقيم يفتح الفضاء الطبيعي لنمو المجتمع المدني وتطوره.

وقد نصّ "الإعلان العالمي لحقوق الإنسان المعتمد في 10 ديسمبر 1948، على الحق في تكوين الجمعيات والانخراط فيها، والحق في المشاركة في الحياة السياسية، وفي الحياة العامة، باعتبارها من الحقوق والحريات الأساسية لكل الأفراد، على أساس المساواة ودون أي ميزة، وتشكل في مجموعها شروطاً لا يغني بعضها عن الآخر لقيام وتطور البناء الديمقراطي للمجتمع⁽²⁾.

والارتباط الوثيق بين الديمقراطية والمجتمع المدني، جعل البعض يرى أن المجتمع المدني لا يوجد من دون دولة ديمقراطية، كما لا توجد دولة ديمقراطية من دون مجتمع مدني، "غير أن هذه الفكرة ليست قطعية، لأن كثيراً من الجمعيات المدنية تأسست في ظل أنظمة غير ديمقراطية في دول مختلفة من العالم، وكثيراً ما كان المجتمع المدني يستعمل كأداة لمواجهة أنظمة الحكم الاستبدادي المطلق، خاصة في أوروبا الغربية قبل أن تنتقل إلى الديمقراطية، وهناك تجربة معروفة في الربع الأخير من القرن العشرين، والمتمثلة في الدور الذي قامت به منظمة (تضامن) في بولونيا، حيث

1- محمد مورو، المجتمع المدني إشكاليات المصطلح والممارسة . المجتمع الأهلي ودوره في بناء الديمقراطية، سلسلة حوارات لقرن جديد، دار الفكر، ط:1 دمشق 2003 ص 109.

2 - بن صادق أسامة طيب، المنظمات الأهلية والمجتمع المدني والمبادرات المدنية التطوعية، مرجع سابق، ص 20.

واجهت النظام الشمولي الذي كان مواليا للاتحاد السوفييتي قبل انهياره، وأدت تلك المواجهة إلى نهاية ذلك النظام في بولونيا، كما أنه في عدة دول عربية لم يؤد غياب الديمقراطية إلى انعدام الجمعيات المدنية ذات الأهداف المتنوعة"⁽¹⁾.

إلا أن الديمقراطية ليست هدف سياسي يمكن تحقيقه والوصول إليه لمرة واحدة فقط وإنما هي عملية حيوية يجب تتميتها والحفاظ عليها والاستمرار في تطويرها.

استنادا لذلك يمكن القول أنه كلما ساد المناخ الديمقراطي في الحياة السياسية، وانتشرت الثقافة الديمقراطية، وترسخت قيمها في المجتمع، كلما ساعد ذلك على نمو وتطور المجتمع المدني، واتساع مجالات تدخله، وازدياد فعاليته في تحقيق أهدافه المجتمعية، ويمكن القول أن الحرية الممارسة من الآن الواعي هي التي تساعد المجتمع المدني كي يرى النور، والديمقراطية هي الفضاء الطبيعي الذي يتيح له أن يعيش وينمو ويتطوع..، وباختصار أينما وجدت الحرية فذاك هو موطن المجتمع المدني.

1- محمد مورو، المجتمع المدني إشكاليات المصطلح والممارسة . المجتمع الأهلي ودوره في بناء الديمقراطية، مرجع سابق ص 110.

المدخل المنهجي

يعتبر الإطار المنهجي من المنطلقات والدعائم الأساسية ذات الأهمية البالغة في عملية البحث العلمي في كافة مجالات المعرفة، وخاصة في مجال علوم الإعلام والاتصال نظرا لخصوصية موضوعه ومواده العلمية كتعدد أطره الفكرية ومداخله النظرية، وتكمن أهمية الإطار المنهجي في أنه يساعد على تناول الموضوع أو المادة العلمية من خلال تحديد أدوات التحليل ومنهجية التعامل مع الإشكالية والتساؤلات المطروحة في مجال البحث وذلك بتوضيح الدلالات الإجرائية المنهجية، وهو الإطار الموضح لسيرورة العمل بدءا بإشكالية الدراسة وصولا إلى منهج البحث انتهاءا بالدراسات السابقة فهو بمثابة المفتاح للعمل العلمي الجاد المستند إلى خطوات بحثية وإجراءات علمية أكاديمية وعليه فإن الباحث يعتمد في هذا الإطار على النقاط التالية:

1/ إشكالية الدراسة:

لقد ساهمت التطورات المتلاحقة التي شهدها مجال الاتصال الشبكي "الانترنت" في إيجاد شكل إعلامي جديد تعددت تصنيفاته ومسمياته لدى المهتمين والمختصين الإعلاميين، الذين أطلقوا عليه تسمية: الإعلام الجديد أو الإعلام البديل، والذي يشمل الشبكات الإجتماعية الافتراضية، المدونات، المنتديات الإلكترونية والمجموعات البريدية، وغيرها من الأشكال والأنواع المتعددة.

ووفقاً لذلك، فقد أنهت ثورة الاتصال عدداً من المفاهيم وأدت إلى تراجعها وتقلص حجم توظيفها في عملية التواصل كهرمية الاتصال، وحارس البوابة، وأحادية مصدر الرسالة، هذا واستحدثت عدداً من المفاهيم الإتصالية الجديدة مثل: الوسائط الرقمية، المجتمعات الافتراضية، التشبيك الإجتماعي، وغيرها من المفاهيم والمصطلحات الأخرى، التي تدل في مجملها على مدى الوفرة والتنوع في وسائل الإتصال الجديدة.

واستناداً لذلك فقد أحدثت مواقع التواصل الإجتماعي وخاصة الفيسبوك facebook تطوراً كبيراً ليس فقط في نسقية الإعلام، وإنما في حياة الأفراد على المستوى الشخصي والإجتماعي والسياسي، وجاءت لتشكل عالماً افتراضياً يفتح المجال على مصرعيه للأفراد والجمعيات والتنظيمات بمختلف أنواعها، لإبداء آرائهم ومواقفهم في القضايا والموضوعات التي تهمهم. وقد نجحت أدوات الاعلام الاجتماعي في الوقت الراهن في الدمج بين الهويات الافتراضية عبر شبكة الانترنت والهويات الحقيقية للمستخدمين سواء تعلق الأمر بالشخصيات، المنظمات وحتى أعضاء الجمعيات الأهلية، هذا فضلاً عن أنها أفرزت أسساً وبنى تنظيمية اجتماعية عديدة، واستطاعت أن تمد المواطنين بقنوات جديدة للمشاركة في الأنشطة السياسية والاجتماعية والثقافية فشكّلت ما يعرف بالمجتمع المدني، الأمر الذي يجعل من الإتصال الافتراضي أمراً هاماً يمارسه معظم الأفراد دون أن يكون مقتصرًا على فئات دون

أخرى، وذلك لأن هذه المواقع تشجع الأفراد غير الناشطين أو الفاعلين سياسياً مثل الجمعيات الخيرية على المشاركة والاتصال وتقوية روح التفاعلية بين أعضائها من خلال مقرات الكترونية تساعد الفاعلين فيه على تكوين علاقات افتراضية جديدة.

وبناء على ما سبق تأتي هذه الدراسة لتحاول الاجابة عن التساؤل التالي:

كيف يمكن لموقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك أن يلعب دورا هاما في تشكيل المجتمع المدني؟ جمعية ناس الخير مستغانم أنموذجا.

2/فروض الدراسة:

الفرضية الرئيسية:

تساهم التطبيقات التي يتيحها موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك لمستخدميه في تشكيل المجتمع المدني.

الفروض الفرعية:

- 1- يساعد الفيسبوك على تفعيل مشاركة أعضاء الجمعيات المدنية
- 2- لموقع التشارك الاجتماعي الفيسبوك دور ايجابي في توسيع النشاط المدني للجمعيات الخيرية والترويج لها.

3/دوافع اختيار الموضوع:

إن لكل بحث علمي أسباب تتمثل في المبررات العلمية لإجراء الدراسة موضوع البحث، والدوافع التي أدت بنا إلى معالجة هذا الموضوع كانت ضرورات حتمتها الموضوعية العلمية إضافة إلى الجوانب الذاتية ويمكن حصر أهم الأسباب في ما يلي:

3-1- الأسباب الذاتية:

إن هذا الموضوع مرتبط ارتباطا وثيقا بمجال تخصصنا لذلك فدراسته ستسمح لنا بزيادة إثراء معارفنا، وكذا قلة ما درس حول "دور الفيسبوك في تشكيل المجتمع المدني".

3-2- الأسباب الموضوعية:

- جدة الموضوع.

- ما حققه موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك من انتشار واسع في الوطن العربي عامة والجزائر خاصة.

- الرغبة في رصد التطورات الجديدة في مجال الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي.

4/ أهمية الدراسة وأهدافها:

تستمد الدراسة أهميتها من عدة اعتبارات نظرية وعملية تكمن في كونها تسلط الضوء على موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك ودوره في تشكيل المجتمعات المدنية في الجزائر، أين جاءت هذه المواقع لتشكل طفرة تحررية ونوعية، أثارت جدلاً واسعاً بين المهتمين وصنّاع القرار، حول هذا النوع من أدوات الاتصال الجماهيري، وقدرتها على التأثير في المجتمعات، كما أن هذه المواقع أصبحت تمثل مجالاً عاماً يتيح حيزاً أعلى من التفاعلية، إذ تعد إحدى مستجدات تكنولوجيا الرأي العام في الحصول على المعلومات الالكترونية المفيدة التي تخدم القضايا الاجتماعية والسياسية بما تتيحه من مواد نصية فائقة ورسوم وصور ثابتة ومتحركة وغير ذلك..

هذا بالإضافة الى قوة القضية موضوع الدراسة وحدائتها، مما يقتضي تسليط الضوء عليها وتوثيقها وفهمها، ثم استخلاص النتائج منها.

بناء على هذه الأهمية نسعى من خلال هذه الدراسة الوصول إلى مجموعة من الأهداف أهمها:

- ✓ البحث العلمي الأكاديمي بالدرجة الأولى كخطوة تمهيدية لدراسات لاحقة قد تقدّم إضافات جديدة لرصيد البشرية العلمي.
- ✓ التحكّم في منهجية البحوث والدراسات من خلال سعة الإطّلاع على باقي الدراسات الفرنكوفونية والأنجلوفونية والعربية ومحاولة الإسقاط.
- ✓ معرفة الدور الذي يلعبه موقع التشارك الاجتماعي الفيسبوك في تشكيل المجتمع المدني.
- ✓ معرفة الى اي مدى ساهمت تطبيقات الفيسبوك في الترويج لنشاطات الجمعيات.
- ✓ التعرف على الخدمات التي يوفرها موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك لمستخدميه.

5/ منهج الدراسة وأدواته:

إن أي بحث بصفة عامة يفرض على الباحث الاستعانة بمنهج معين خاصة في العلوم الاجتماعية من أجل الوصول إلى نتائج علمية وموضوعية. ومنه فإن خصوصية بحثنا تدفع بنا إلى الاستعانة بالمنهج الوصفي.

وقبل التطرق إلى المنهج المستخدم يجب أولاً أن نتطرق إلى مفهوم المنهج وهو:

"الطريقة التي يعتمد عليها الباحث في دراسته لموضوع ما.

ويعرف على أنه: الطريق الذي يؤدي إلى الغرض المطلوب خلال المصاعب والعقبات.

كما يعرف أيضاً: الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من

القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة".⁽¹⁾

وهو عبارة عن "جملة الخطوات المنظمة التي على الباحث اتباعها في إطار الالتزام بتطبيق

قواعد معينة تمكنه من الوصول إلى النتيجة المسطرة"⁽²⁾.

أما المنهج الوصفي المعتمد في هذه الدراسة فيعرف على أنه: "محاولة الوصول إلى

المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر مشكلة أو ظاهرة ما للوصول إلى فهم أفضل وأدق،

ويهدف هذا المنهج إلى توفير البيانات والحقائق حول موضوع البحث لتفسيرها والوقوف على

دلالتها،"⁽³⁾ هذا ويجعل الباحث قريباً من الواقع بحيث يصف الظاهرة بشكل أدق.

1- عمار بوحوش ومحمد محمود الذنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص 92.

2- أحمد مصطفى عمر، البحث العلمي إجرائاته ومناهجه، مكتبة الفلاح، القاهرة، 2002، ص 166.

3- أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص 283.

كما يهتم هذا المنهج "بشرح وتفسير الأحداث والمواقف المختلفة المعبرة عن ظاهرة أو مجموعة مهمة ومحاولة تحليل الواقع الذي تدور عليه تلك الأحداث والوقائع وكذا محاولة تفسير الاسباب الظاهرية لتلك الأحداث، بقصد الوصول الى استنتاجات منطقية مفيدة، تساهم في حل المشكلات أو إزالة معوقات أو الغموض الذي يكتنف بعض الظواهر، من أجل تطوير الواقع واستحداث أفكار ومعلومات ونماذج سلوك جديدة".⁽¹⁾

وفي الوقت ذاته يستهدف هذا المنهج "تصوير وتوثيق الوقائع والحقائق الجارية ويهتم في مجال دراسة جمهور المتلقين بوصف حجم وتركيب هذا الجمهور وتصنيف الدوافع والحاجات والمعايير الثقافية والاجتماعية وكذلك الانماط السلوكية ودرجاتها أو شدتها ومستويات الاهتمام والتفضيل ويمثل الوصف في هذا الإطار على السؤال: لمن؟ أي جمهور المتلقين"⁽²⁾

1- مصطفى حميد الطائي، خير ميلاد أبو بك، مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في الاعلام والعلوم السياسية، دار الوفاء، الاسكندرية، ص 95.

2- محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، ص 159.

6/ أدوات جمع البيانات:

فيما يخص أدوات البحث وتقنياته "والتي يمكن اعتبارها كوسائل تسمح بجمع المعطيات من الواقع"⁽¹⁾، فقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المقابلة الحرة غير المقننة باعتبارها من أكثر الأدوات استخداما في البحث العلمي، وتم الاعتماد عليها في المرحلة الاستطلاعية، وذلك باستجواب مجموعة من أعضاء الجمعية بغرض وضع تصور عام حول موضوع الدراسة وحتى نستوضح أكثر إمكانية دراسة هذا الموضوع، من صعوبة وعراقيل تواجه البحث قبل الشروع فيه إضافة إلى جميع المتغيرات المتعلقة بموضوع البحث.

وقد صنفها أحد الأساتذة ضمن الأدوات الميدانية لجمع المعلومات من خلال الاتصال المباشر بين الباحث والمبحوث باستخدام السؤال الشفهي كوسيلة أساسية للحصول على البيانات الخاصة بالظاهرة المدروسة.

وتبعا لذلك فإن المقابلة هي: " ذلك الحوار المنظم الذي يجريه الباحث ميدانيا للحصول على المعلومات من الحاملين لها في صدورهم بصورة فنية مرنة وبمهارة كبيرة تجعل الطرف المقابل يتعاون إيجابيا في تحقيق هذا الهدف العلمي".⁽²⁾

1- مورييس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، دار القصبه، الجزائر، الطبعة 2، 2006، ص 107.
2- أحمد بن مرسى، الأسس العلمية لبحوث الاعلام والاتصال، دار الورسم للنشر والتوزيع، الجزائر، الطبعة الأولى، 2013، ص 172-173.

7/مجتمع البحث:

تعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية وهي تتطلب من الباحث الدقة البالغة، حيث يتوقف عليها إجراء البحث وتصميمه وكفاءة نتائجه. ومجتمع البحث في دراستنا هذه هو أعضاء الجمعيات المدنية "الخيرية" في ولاية مستغانم.

8/عينة الدراسة وطريقة اختيارها:

نظرا لصعوبة القيام بدراسة شاملة لجميع مفردات مجتمع البحث، قمنا باختيار أسلوب العينة، ونظرا لاقتران عينتنا على "أعضاء جمعية ناس الخير بولاية مستغانم" فقد تم اختيار العينة غير احتمالية القصدية أو العمدية وهي: "التي يقوم فيها الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكيمية لا مجال فيها للصدفة، بل يقوم هو شخصيا باقتناء المفردات الممثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات، وهذا لإدراكه المسبق ومعرفته الجيدة لمجتمع البحث ولعناصره الهامة التي تمثله تمثيلا صحيحا وبالتالي لا يجد صعوبة في سحب مفرداتها بطريقة مباشرة".⁽¹⁾

وعليه فقد اخترنا عينة تتكون من 15 مفردة.

1- أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، مرجع سابق، ص 473.

9/ حدود الدراسة:

9-1- المجال المكاني: تم اجراء الدراسة الميدانية بالمقر الولائي لجمعية ناس الخير المتواجدة بمنطقة صلامندر ولاية مستغانم.

9-2- المجال الزمني: لقد تم اجراء الدراسة الميدانية في فترتين هما:

9-2-1- الفترة الأولى: من 10 الى 20 فيفري 2014 حيث قمنا في هذه المدة بزيارات استطلاعية للجمعية وذلك للتعرف أكثر على الأعضاء الفاعلين فيها والقائمين عليها حيث حصلنا على معطيات أولية وهذا ما ساعدنا في الدراسة.

9-2-2- الفترة الثانية: من 10 أبريل الى 14 ماي 2014 وفي هذه الفترة قمنا بجمع المعطيات والمعلومات بصورة نهائية من المستجوبين والمنخرطين في الجمعية وذلك عن طريق المقابلة والملاحظة عن كثب.

9-3- المجال البشري: تضم الجمعية 40 عضوا قمنا بتحديد بعض التعدادات الكمية لإجراء بعض المقابلات التي تساعدنا للحصول على النتائج المرجوة وهي كالاتي:

40 ← 100%

15 ← 37.5%

_ وتتمثل في أعضاء مكتب الجمعية ومجموعة من الأعضاء الجدد.

10/المقاربة النظرية:

تم الاعتماد على نظرية الاستخدامات والاشباع لتحديد الاغراض المتحققة من استخدام "جمعية ناس الخير مستغانم" لشبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك، لأن الجمهور هو الذي يختار الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته وليست وسائل الاتصال هي التي تستخدم الجمهور أو الأفراد.

"ويعتمد منظور الاستخدامات والاشباع على تحقيق ثلاث أهداف رئيسية، هي الكشف عن كيفية استخدام الأفراد لوسائل الاتصال والكشف عن دوافع الاستخدام والتأكيد على الفهم العميق لعملية الاتصال من خلال النتائج التي يتم التوصل إليها. هذا وتقدم شبكات التواصل الاجتماعي عدة اشباعات مثل اشباع المحتوى الإشباع الاجتماعي وإشباع الاتصال" (1).

وقد نشأ هذا المدخل "في فترة سيادة الاعتقاد في التأثيرات المتوسطة لوسائل الإعلام ويعتبر هذا المدخل نقطة تحول هامة في تاريخ الإعلام حيث تحول التساؤل الرئيس من: ماذا تفعل وسائل الاعلام بالجمهور؟ إلى: ماذا يفعل الجمهور بوسائل الاعلام؟

ويقوم هذا المدخل على مقولة رئيسية وهي: أن الجمهور يختار وسيلة إعلامية معينة أو رسائل اعلامية معينة لإشباع حاجة معينة لديه، ويفترض أن أفراد الجمهور مدفوعون بمؤثرات نفسية واجتماعية لاستخدام وسائل الاعلام بغية الحصول على نتائج يطلق عليها الاشباعات". (2)

وقد صنفت الدراسات التي أجريت على مدخل الاستخدامات والاشباع "على تقسيم الاشباعات الى اشباعات الوسيلة والتي تنشأ من أداء الوسيلة مثل انشاء ملف شخصي Profile على مواقع التواصل الاجتماعي لتخفيف الاحساس بالتوتر والتخلص من الملل

1-فضيل دليو ، الإتصال مفاهيمه ووسائله، دار الفجر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص 177.

2- عماد حسن، مكاوي السيد وآخرون، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ب.ط، 1998، ص 248.

والعزلة، واشباعات المضمون مثل إشباعات الحصول على المعلومات التي يحصل عليها الفرد من شبكة علاقاته الاجتماعية: مثل القدرة على التحدث مع الآخرين⁽¹⁾، تكوين علاقات جديدة وهو ما يمكن اسقاطه على دراستنا أي أن التواصل الافتراضي بين أعضاء الجمعية والأعضاء الجدد كإستخدام أصبح يشكل في النهاية تواملا واقعيا بناءا كإشباع وبالتالي يمكن الإشارة هنا الى كيفية تجسيد المعطى التواصلي الواقعي عبر معطيات افتراضية.

1-Kayahara,J, and wellman, **Searching for culture**—high and low, Journal of computer- mediated communication,vol 12, Issue3.article 4, Retrieved december2, 2010 from : <http://jcmc.indiana.edu/vol12/issue3/Kayahara.html> .

11/تحديد المصطلحات والمفاهيم الاجرائية:

نظرا لطبيعة الدراسة نحتاج لتحديد اصطلاحي وإجرائي لبعض المفاهيم التي لابد من إدراكها لفهم الظاهرة وهي كالتالي:

11-1-الاعلام الجديد:

بحسب lester الاعلام الجديد هو: "مجموعة تكنولوجيات الاتصال التي تولدت من التزاوج بين الكمبيوتر والوسائل التقليدية للإعلام، الطباعة والتصوير الفوتوغرافي والصور والفيديو"⁽¹⁾.

-التعريف الاجرائي:

الاعلام الجديد يضم كافة تقنيات الإتصال التي جعلت من الممكن إنتاج ونشر واستهلاك وتبادل المعلومات التي يحتاجها الفرد المستخدم في الوقت الذي يريده وبالشكل الذي يريده والتفاعل مع المستخدمين الآخرين كائناً من كانوا وأينما كانوا.

11-2- مواقع التواصل الاجتماعي:

"هي الخدمات القائمة على شبكة الإنترنت التي تسمح للأفراد بناء لمحة عامة أو شبه عامة في إطار نظام عام يحوي على قائمة من المستخدمين، يشتركون في عملية الاتصال"⁽²⁾.

1- عباس مصطفى صادق، الاعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق، عمان، 2008، ص 31.
2 -Nicole B. Ellison, Social Network Sites: **Definition, History, and Scholarship** ,University of California–Berkeley ,Department of Telecommunication, Information Studies, and Media Michigan State University ,p02.

وهي " مواقع الكترونية تسمح للأفراد بالتعريف بأنفسهم والمشاركة في شبكات اجتماعية التي من خلالها يقومون بإنشاء علاقات اجتماعية"⁽¹⁾.

-التعريف الاجرائي:

هي مجموعة من المواقع التي تتيح للأفراد التواصل في مجتمع افتراضي يعرفون فيه بأنفسهم ويتبادلون فيه الاهتمام، بحيث يقوم الافراد من خلال هذه المواقع بنشر عدد من المواضيع والآراء والتوجهات وغيرها من النشاطات حتى يستقبلوا تعليقات من طرف المستخدمين الذين ينتمون لهذه الشبكات ويملكون روابط مشتركة.

11-3-الفيسبوك:

"يعرف قاموس الاعلام والاتصال الفيسبوك dictionary of media and communications " على أنه "موقع خاص بالتواصل الاجتماعي أسس عام 2004 ويتيح نشر الصفحات الخاصة وقد وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس والموظفين لكنه اتسع ليشمل كل الأشخاص."⁽²⁾

-التعريف الاجرائي:

هو الموقع الذي يتيح لهيئات المجتمع المدني العديد من التطبيقات للتشارك والتواصل مع الكثير من الأشخاص وذلك بغرض تكوين علاقات فيما بينهم.

1 -Xue Bai a and Oliver Yao, **Facebook on campus: the use and friend formation in online social networks**, College of Business and Economics, Lehigh University,2010,(online)

<http://ssm.com/abstract=1535141>

2-Marcel Danesi :**Dictionary of media and communications**, M.E. Sharpe, New York 2009, p117.

11-4-المجتمع المدني:

هو مجموعة "المؤسسات والمنظمات والروابط التي تقوم بدور يحد من سلطة الدولة أو يشكل عازلا بين السلطة والفرد في المجتمع خدمة لمصلحة أو قضية أو تعبيراً عن قيم ومشاعر يعتز بها هؤلاء الأفراد، وتكون ملتزمة بالتسامح واحترام الآخرين من خلال نشاطاتها الانسانية المتنوعة".⁽¹⁾

- التعريف الاجرائي:

هو المجتمع الذي يحوي العديد من الجمعيات الخيرية المكونة من مجموعة من الأشخاص، تربطهم اهداف مشتركة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بغرض تشكيل او توسيع نطاق الجمعيات التي ينتمون اليها.

1- ناظم عبد الواحد الجاسور، موسوعة المصطلحات السياسية والفلسفية والدولية، إدارة النهضة العربية، ب.ط، لبنان ص 539.

12/البحوث السابقة:

تحتم القواعد المسلم بها في مجال البحث العلمي على الباحث أن يتعمق في قراءة كل ما كتب عن موضوع بحثه الذي يتناوله بالدراسة وبالتالي يؤدي ذلك إلى إمكانية التعرف على المشكلات وأدواتها بسهولة ويسر ويمكنه عن طريق حصر الموضوعات والدراسات السابقة على بحثه أن يدرك الحقائق والنظريات والتعميمات والنتائج التي خلصت إليها الدراسات والبحوث السابقة في مجال تخصصه.

فبالرغم من الاهتمام بموضوع موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك من قبل الباحثين إلا أن جانب الدور الذي يلعبه في تشكيل المجتمع المدني لم يكن له نصيب في ذلك وهذا الذي جعلنا نتناول مثل هذا الموضوع.

أما الجهود السابقة التي لها علاقة بالدراسة من غير الناحية المراد دراستها فنذكر منها:

12-1- الدراسة رقم 01: لمريم ناريمان نومار بعنوان: "استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية-دراسة لعينة من مستخدمي الفيسبوك في الجزائر". (1)

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية في العلاقات الاجتماعية من خلال دراسة عينة من مستخدمي الفيسبوك في الجزائر وقد تم الاعتماد على أداة الاستبيان لجمع البيانات من المبحوثين.

وللتوصل الى الأهداف المراد الوصول اليها قامت الباحثة بطرح تساؤل رئيسي إضافة الى ثلاث أسئلة فرعية وهي كالآتي:

1- مريم ناريمان نومار، إشراف جمال بن زروق، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية-دراسة لعينة من مستخدمي الفيسبوك في الجزائر، رسالة ماجستير تخصص الاعلام وتكنولوجيا الاعلام الحديثة، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2001-2012.

التساؤل الرئيسي: ما أثر الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية؟

الأسئلة الفرعية:

1- ما هي عادات وأنماط استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك لدى الجزائريين؟

2- ماهي الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام الجزائريين لموقع الفيسبوك؟

3- كيف يؤثر استخدام الفيسبوك على العلاقات الاجتماعية لدى الجزائريين؟

أما عن المنهج المستخدم فقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الذي يهتم بشرح وتفسير الأحداث والمواقف المختلفة المعبرة عن ظاهرة أو مجموعة من الظواهر.

وقد توصلت الدراسة الى أن مواقع الشبكات الاجتماعية تحظى بقبول وتجاوب الكثير من الناس وفي جميع أنحاء العالم وتطرح العديد من القضايا، سيما وأنها تتيح للمستخدم فضاء آخر للتفاعل ضمن مجتمع افتراضي يقوم من خلاله ببناء علاقات افتراضية مع أشخاص قد تجمعهم بهم علاقات قرابة وصدقة في الواقع أو أشخاص يبادلونهم نفس الإهتمامات، ويعتبر الفيسبوك من أهم مواقع الشبكات الاجتماعية الذي تتلخص فكرته في امكانية التقاء الأصدقاء القدامى وكذلك الأصدقاء الجدد وتبادل المعلومات وآخر الأنباء والتطورات معهم، بالإضافة الى أن تأثيرات الموقع تتعدد وتختلف في العلاقات الاجتماعية.

كما كشفت الدراسة أن 64.15 % من أفراد العينة لديهم أقل من 150 صديق في الفيسبوك و 20.57% لديهم أكثر من 300 صديق، يتم اختيارهم على أساس علاقة القرابة والصدقة بالدرجة الاولى (38.68%) ثم المستوى الثقافي والمعرفي بنسبة 31.23 % يليه الاهتمام المشترك 21.20%.

كما توصلت الدراسة أن أغلب المبحوثين يدخلون لموقع الفيسبوك بهويتهم الحقيقية بنسبة 33.33% وبهوية مستعارة بنسبة 66.03% ويستخدم هؤلاء الهوية الحقيقية حتى يجدهم معارفهم بسهولة بنسبة 60.57% فيما يستخدمها 39.42% حتى يحظوا بثقة المتفاعلين معهم.

- وأخيرا يلبي الفيسبوك للمبحوثين العديد من الحاجات، تتقدمها حاجة التواصل والتفاعل مع الآخرين بنسبة 38.91% يليها التنفيس والتعبير بكل حرية وإشباع الفضول والحصول على معلومات بنفس النسبة 26.35% ثم الهروب من الواقع بنسبة 8.37%.

12-2- الدراسة رقم 02-: لحمزة السيد حمزة خليل بعنوان: "استخدام الشباب لمواقع الشبكات الاجتماعية لإطلاق ثورة 25 يناير 2011 المصرية والاشباعات المتحققة منها دراسة ميدانية".⁽¹⁾

وقد هدفت الدراسة الى رصد استخدامات الشباب الجامعي لمواقع الشبكات الاجتماعية للمشاركة الالكترونية في ثورة 25 يناير المصري والتعرف على الاشباعات المتحققة لديهم.

وتمثلت المشكلة البحثية في التساؤل الرئيسي التالي:

ما استخدامات الشباب الجامعي لمواقع الشبكات الاجتماعية على شبكة الانترنت للمشاركة الالكترونية في إطلاق ثورة 25 يناير المصرية والاشباعات المتحققة منها؟

1- حمزة السيد حمزة خليل، إشراف رفعت عارف الضبع، استخدام الشباب لمواقع الشبكات الاجتماعية لإطلاق ثورة 25 يناير 2011 المصرية والاشباعات المتحققة منها دراسة ميدانية، رسالة ماجستير في الاعلام التربوي تخصص صحافة، جامعة طنطا، كلية التربية النوعية، 2012.

واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاعلامي وأسلوب المقارنة المنهجية واستخدمت الاستبيان كأداة لجمع البيانات.

وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها ما يلي:

- 1- أن معظم الشباب الجامعي يستخدم مواقع الشبكات الاجتماعية دائما.
- 2- أكثر مواقع الشبكات الاجتماعية استخداما بين الشباب الفيسبوك
- 3- استخدم الشباب مواقع الشبكات الاجتماعية والمواقع الاخبارية بشكل متوازن للمتابعة والمشاركة الالكترونية في أحداث الثورة.
- 4- أن معظم أفراد العينة شاركوا بشكل دائم في الأنشطة الالكترونية التي تتعلق بأحداث الثورة.
- 5- كما توصلت الى أن الموضوعات السياسية هي أكثر الموضوعات التي يفضل الشباب مناقشتها عبر مواقع الشبكات الاجتماعية.

12-3- الدراسة رقم 03: لعبد الله ممدوح مبارك الرعود بعنوان: "دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين". (1)

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين من خلال:

- 1-الكشف عن دور شبكات التواصل الاجتماعي في التهيئة والتحريض على الاحتجاجات.

1- عبد الله ممدوح مبارك الرعود، إشراف: حلمي ساري، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، رسالة ماجستير، تخصص إعلام، كلية الاعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2011-2012.

2- الوقوف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في مقاومة الرقابة والحجب والدعاية في الاعلام الرسمي في البلدين.

3- التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على الرأي العام المحلي والإقليمي والدولي.

4- الوقوف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على وسائل الاعلام التقليدي.

ولتحقيق هذه الأهداف تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداة الاستبيان ومن ثم تحليل الاستبيانات والتأكد من صدق الأداة وثباتها بواسطة الطرق العلمية المعروفة.

وتم استخدام التحليل الاحصائي المتقدم للإجابة عن أسئلة الدراسة التي هي كما يلي:
التساؤل الرئيسي:

ما هو الدور الذي لعبته شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين؟

ويتفرع عن سؤال الدراسة الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في التهيئة والتحريض على الاحتجاجات كشكل من أشكال التغيير السياسي في تونس ومصر؟

2- ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في مقاومة الرقابة والحجب والدعاية في الاعلام الرسمي كشكل من أشكال التغيير السياسي في تونس ومصر؟

3- ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على الرأي العام المحلي والإقليمي والدولي كشكل من أشكال التغيير السياسي في تونس ومصر؟

4- ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على وسائل الاعلام التقليدية كمصدر

من مصادر المعلومات حول التغيير السياسي في تونس ومصر؟

5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في تقدير المبحوثين

لدور شبكات التواصل الاجتماعي نحو التغيير السياسي في تونس ومصر؟

وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج كان أهمها:

1- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير المبحوثين لدور شبكات التواصل

الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر وفقا للمتغيرات التالية) النوع

الاجتماعي العمر، المؤهل العلمي، الخبرة الصحفية، نوع المؤسسة الإعلامية الفترة

الزمنية لعضوية الصحفي في النقابة).

2- توجد فروق ذات دلالة احصائية في تقدير المبحوثين لدور شبكات التواصل

الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر وفقا لمتغير التخصص، وكانت

الفروق لصالح تخصص الآداب.

وقد أوصت الدراسة بعدد من التوصيات الهامة في هذا المجال.

12-4-الدراسة رقم 04: لحاتم سليم العلوانة بعنوان: "دور مواقع التواصل

الاجتماعي في تحفيز المواطنين الأردنيين على المشاركة في الحراك الاجتماعي": (1)

وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي، في تحفيز

المواطنين الأردنيين للمشاركة في فعاليات الحراك الجماهيري، باستخدام منهج المسح

1- حاتم سليم العلوانة، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحفيز المواطنين الأردنيين على المشاركة في الحراك الاجتماعي، دراسة ميدانية

على النقابيين في إربد، ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي السابع عشر بعنوان: ثقافة التغيير، كلية الآداب / جامعة فيلادلفيا، عمان، الأردن،

الإعلامي بشقيه الوصفي والتحليلي، على عينة بلغت (296) مفردة، من النقابيين في مدينة إربد.

وقد سعت هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

- 1- ما هي أسباب استخدام النقابيين الأردنيين مواقع التواصل الاجتماعي؟
- 2- ما مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها النقابيون الأردنيون؟
- 3- ما أشكال تواصل النقابيين مع الآخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟
- 4- ما مدى مشاركة النقابيين في الحراك الجماهيري، عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟
- 5- ما الأساليب التي يستخدمها النقابيون في المشاركة بموضوعات الحراك الجماهيري عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟
- 6- ما دوافع مشاركة النقابيين فيما يتعلق بموضوعات الحراك الجماهيري من خلال استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي؟
- 7- ما الدور الذي لعبته مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة للنقابيين، فيما يتعلق بالحراك الجماهيري؟
- 8- ما الدور الذي قامت به مواقع التواصل الاجتماعي خلال الحراك الجماهيري الأردني بشكل عام من وجهة نظر النقابيين؟
- 9- ما مدى اعتماد النقابيين الأردنيين على مواقع التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالحراك الجماهيري؟
- 10- هل توجد علاقة بين السمات الديموغرافية للمبحوثين والمشاركة في الحراك الجماهيري؟

وكان من أبرز النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة:

- أن (74،7%) من النقابيين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، و (24،3%) منهم يستخدمونها لأنها تتيح الفرصة للتعبير عن الآراء بحرية.
- أن (50،6%) من النقابيين يستخدمون الفيسبوك و (27،1%) يستخدمون تويتر، وأن دوافع استخداماتهم لهذه المواقع تتمثل بأنها تسمح بالتواصل مع الأصدقاء بنسبة (28،5%)، وتتيح الفرصة للتعبير عن الآراء بحرية مطلقة بنسبة (21،8%).
- بينت النتائج أن (56،6%) من النقابيين يشاركون (دائماً وأحياناً ونادراً) في الحراك الجماهيري الذي يطالب بإجراء الإصلاح والتغيير في الأردن، من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.
- تصدرت المطالبة بإصلاحات دستورية قائمة موضوعات الحراك الجماهيري، التي يشارك بها النقاويون عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وحصلت على ما نسبته (14،4%)، تلتها المطالبة بإصلاحات سياسية واقتصادية واجتماعية بنسبة (14،1%).
- أوضحت النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين السمات الديموغرافية للنقابيين وبين المشاركة في الحراك الجماهيري عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

حدود الاستفادة من الدراسات السابقة:

لقد استهدفنا من مراجعة الدراسات السابقة رصد الجوانب التي نرى أنها في حاجة الى الإستكمال، وعلى الرغم من اختلاف الدراسات السابقة عن موضوع بحثنا، إلا أننا يمكن رصد أوجه الاستفادة العلمية منها والتي يمكن حصرها فيما يلي:

- 1- ساعدت الدراسات السابقة في وضع الاطار العام لما يجب أن تكون عليه الدراسة وما يمكن أن تضيفه.
- 2- الاستفادة من نتائج الدراسات في اختيار المنهج المناسب لتناول موضوع البحث.
- 3- ساعدت الدراسات السابقة على معرفة أهم المراجع العربية والأجنبية التي من شأنها إثراء محتوى دراستنا.
- 4- مع تعدد المداخل التي تم من خلالها تناول استخدام مواقع التواصل الاجتماعي استطعنا في ضوء هذه الدراسات تحديد النظرية التي سوف نعتمد عليها في دراستنا وهي نظرية الإستخدامات والإشباعات باعتبارها أكثر المداخل النظرية ملائمة في تحليل وتفسير العلاقة بين الدور الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي وتشكيل المجتمع المدني.

المدخل التّظيري

المدخل التطبيقي

2- تحليل بيانات المقابلة:

لقد شملت عينة الدراسة على 15 عضوا من أصل 40، وكانت سماتهم كالتالي:

رقم المبحوث	الجنس	السن	المستوى التعليمي	المهنة	العضوية في الجمعية
1	ذكر	29	جامعي	متصرف	الامين العام
2	ذكر	27	جامعي	/	رئيس الجمعية
3	ذكر	26	جامعي	متصرف	نائب الامين العام
4	أنثى	26	جامعي	عون ادارة	عضو نشط
5	أنثى	26	جامعي	/	عضو نشط
6	ذكر	29	جامعي	مذيع	عضو جديد
7	أنثى	23	جامعي	/	عضو جديد
8	ذكر	24	ثانوي	/	عضو جديد
9	أنثى	25	جامعي	اداري	عضو نشط
10	ذكر	28	جامعي	رئيس مصلحة	عضو جديد
11	ذكر	23	جامعي	/	عضو جديد
12	ذكر	26	جامعي	اداري	عضو جديد
13	ذكر	24	جامعي	متصرف	عضو نشط
14	ذكر	26	جامعي	اداري	عضو نشط
15	ذكر	24	جامعي	/	عضو نشط

جدول يوضح السمات العامة للمبحوثين

نلاحظ من خلال جدول السمات العامة للمبحوثين مايلي:

- الجنس:** بالنسبة للجنس نجد 11 مبحوثين ذكور و 4 إناث ويرجع ذلك الى:
- أن أغلب الأعمال التطوعية تحتاج الى جهد كبير لن تقدر المرأة بالقيام به.
 - وأن الجمعية تحوي على 40 عضو معظمهم رجال وبالتالي اختارنا لـ 4 نساء فقط نظرا لقلّة عددهم.
- السن:** الملاحظ أن أغلب المبحوثين كانوا شباب يتراوح سنهم بين 25 الى 29 سنة (10 مبحوثين) ويرجع ارتفاع نسبة الشباب في عينتنا الى عاملين:
- طبيعة المجتمع الجزائري الذي يشكل فيه الشباب الأغلبية
 - مبدأ جمعية ناس الخير هو الإبقاء على الطابع الشباني
- العضوية:** ما يلاحظ في هذه النقطة أن أعضاء الجمعية مقسمين تقسيما إداريا من الاعلى الى الاسفل كل ووظيفته بدءا من رئيس الجمعية انتهاءا بآخر عضو فيها وللإشارة فقط فإن ليس كل الاعضاء يحملون عضوية أو مهمة محددة في المكتب الولائي وإنما هم أعضاء متعاطفين فقط غايتهم العمل لوجه الله تعالى.
- المهنة:** من خلال الجدول تبين لنا تنوع في مهن المبحوثين بحيث نجد معظمهم يشغلون مناصب في الادارات المتخصصة فمنهم ما هو متصرف اداري ومنهم ما هو رئيس مصلحة ومنهم ما هو مديع وبالتالي فإن هذا حافز في عملية التسيير الجاد والجيد للجمعية.
- المستوى التعليمي:** والمتبين لنا من خلال جدول السمات العامة أن هناك ثراء وتنوع في المستويات التعليمية لمبحوثينا سواء في دراسات التدرج أو ما بعد التدرج حيث شملت هذه الأخيرة 7 شهادات مابين الماجستير والماستر و4 شهادات تدرج ويرجع هذا الثراء الى

حاجة ادارة العمل الخيري الى مثل هكذا كوادر متخصصة إضافة الى السياسة المنتهجة من طرف الجمعية في استقطاب الشباب ذو المستوى العالي.

تحليل أسئلة المقابلة:

في البداية كان الحديث عن المعلومات الرئيسية للجمعية، مع التركيز على الصفحة المتواجدة على موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وكذا عدد المعجبين بها والمتابعين لها والمسؤولين عليها فكان عدد المعجبين أكثر من 4000 معجب وأكثر من 400 متابع و4 مديرين يديرون الصفحة بالتناوب.

المحور الثاني: الفيس بوك وتفعيل مشاركة أعضاء الجمعيات المدنية

لقد وقع تركيزنا في هذا المحور على تكنولوجيات الاتصال الحديثة وكذا الأسباب الكامنة وراء ذلك كما كان التركيز نفسه على الفيسبوك كموقع اجتماعي حقق الصدارة على المستوى العالمي والعربي.

السؤال رقم 1: ما هي تكنولوجيات الاتصال الحديثة التي تلجأون لاستخدامها

ولماذا؟

لقد أجمع أغلب المبحوثين على أن التكنولوجيات الحديثة التي يلجأون لاستخدامها تتمثل في الانترنت وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي التي ألقت بظلال تأثيرها على مختلف جوانب الحياة الاجتماعية وبطريقة جوهريّة في حياة الأفراد خصوصا الشباب منهم، أين مكنتهم من المشاركة والاتصال وتقوية روح التفاعلية بينهم من خلال مقرات الكترونية، هذا فضلا عن أنها أفرزت أسسا وبنى تنظيمية اجتماعية جديدة وشكلت ما يعرف بالمجتمع المدني حيث صرح المبحوث رقم 1 الذي يبلغ من العمر 29 سنة لديه مستوى جامعي بالتالي: " نلجأ كثيرا الى الانترنت وبدرجة أكبر الشبكات الاجتماعية وبالأخص الفيسبوك الذي تحول من أداة للتعارف والتواصل بين الأفراد إلى وسائل للتجنيد والتعبئة لكل ما يتم الاعلان عليه".

التحليل:

ما يمكن ملاحظته من خلال إجابات المبحوثين أنه في وقت مضى كانت وسائل الإعلام التقليدية من صحف ومجلات وإذاعة وتلفزيون هي محور الوسائل الاتصالية والإعلامية المجتمعية التي يتم استخدامها للوصول إلى الجماهير وإيصال الرسائل المختلفة إليهم سواءً كانت تلك الرسائل تحمل طابعاً سياسياً، اجتماعياً أو تجارياً أو غير ذلك.

وبالرغم من أهمية الدور الذي كانت تقوم به تلك الوسائل إلا أن وسائل الإعلام الجديد أعادت تشكيل خارطة العمل الاتصالي والإعلامي في المجتمعات المعاصرة بما تحمله من خصائص كعالمية الانتشار وسرعة الوصول والتفاعل وقلة التكلفة، وأصبح بإمكان الأفراد والمؤسسات والجمعيات مخاطبة الجميع مباشرة وبتكلفة معقولة.

وهو الأمر نفسه الذي تحدث عنه "الاستاذ أحمد الكردي في كتابه "مهارات إدارة العمل الخيري" والمتمثل في أن استخدام تكنولوجيا الاتصال كان له الفضل في طرح كافة القضايا على مختلف المستويات وفحصها ومناقشتها بناءً على اتصالات عالمية وأسس أكثر علمية وموضوعية واتساقاً مع التحولات المناخية التي تعيشها منظمات المجتمع المدني المحلية والعالمية وتطوير وتحسين كيانات المؤسسات ومنظمات الأعمال الخيرية ودعم قدرتها على مقابلة التيارات العالمية من خلال الاطلاع على ثقافة وفكر المجتمعات والدول والحكومات واستكشاف مصادر وقنوات تلقي المعلومات ودعم قاعدة البيانات وتحسين فرص اتخاذ القرارات في إدارة الخير".⁽¹⁾

السؤال رقم 2: ما هي الأسباب الداعية إلى فتح هاته الصفحة؟ وهل لها علاقة

بسهولة استخدام الفيسبوك؟

¹- كردي أحمد، مهارات إدارة العمل الخيري، مؤسسة الهادي للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، 2011، ص 45.

أكد معظم المبحوثين على أن الاسباب الداعية لفتح صفحة تحمل اسم ناس الخير مستغانم بموقع التشارك الاجتماعي الفيسبوك على غرار التويتير tweeter، ماي سبيس myspace وغيرها من المواقع الاجتماعية تكمن في كونه يملك قدرة فائقة في إيصال الأخبار السريعة والرسائل النصية ومقاطع الفيديو إضافة الى انه يحوي على تطبيقات سهلة الاستعمال وهو الامر نفسه الذي صرح به المبحوث رقم 2 الذي يبلغ من العمر 27 سنة ذو مستوى جامعي والمتمثل في رئيس جمعية ناس الخير حيث جمع لنا الاسباب التالية:

"الفيسبوك فيه الاقبال كبير عن طريقه شكلنا العلاقات وهو الصفحة الرئيسية لإدارة الخير" "تطبيقات الفيسبوك جد سهلة يمكن لأي شخص فتح صفحة فيه"، هذا ويرجع البعض الآخر العوامل التي لها علاقة بفتح هذه الصفحة الى أن نسبة المستخدمين لهذا الموقع في الجزائر قد بلغت عددا هائلا لذلك وجب علينا الابحار فيه وهو ما صرح به المبحوث رقم 3 الذي يبلغ من العمر 27 سنة مستوى جامعي والمتمثل في السكرتير على أن "الاسباب التي دفعتنا لفتح صفحة في الفيسبوك تكمن في أنه لديه اقبال كبير خاصة الشباب مقارنة مع المواقع الأخرى".

التحليل:

ما يلاحظ من خلال إجابات المبحوثين التي كانت في مجملها تصب في سهولة الاستخدام والتطبيقات المتاحة من قبل إدارته وكذا مجموع الخصائص التي يمتاز بها دفعت الجميع أفراداً وشركات ومنظمات غير ربحية وحكومات إلى القفز على هذه الوسائل الجديدة التي استطاعت خلال فترة زمنية قصيرة إحداث الكثير من التأثيرات المذهلة على المستويات السياسية والتجارية والاجتماعية والتقنية، حيث برزت شبكات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتير والمدونات ويوتيوب وغيرها إضافة إلى الانتشار الكبير للهواتف الذكية مثل

الآي فون Iphon وبلاك بيري Black Berry وكذلك الأجهزة اللوحية مثل الآي باد Ipad وجالكسي تاب Galaxie tab والتي كان لها تأثيرات كبيرة لا يمكن تجاهلها.

السؤال رقم 3: كم كان عدد أعضاء الجمعية قبل فتح هذه الصفحة؟ وهل زاد

عددهم بعد إنشائها؟

كانت الاجابات على هذا السؤال تصب في نفس الاطار والتي تكمن في كون الفيسبوك كان له دور كبير في تشكيل علاقات جديدة مع أعضاء جدد وأن أغلبهم انضموا الى الجمعية عن طريق الفيسبوك وهو الامر الذي أكدته المبحوث رقم 5 الذي يبلغ من العمر 26 سنة المستوى جامعي وهو عضو نشط في الجمعية للإجابة على هذا السؤال في قوله: " في البداية كان عدد الاعضاء لا يتجاوز الاثنيين او الثلاثة فقط والآن بعد مرور وقت ليس بطويل من فتح الصفحة الرسمية لناس الخير مستغانم في الموقع الاجتماعي الفيسبوك زاد عدد الاعضاء وتجاوز الثلاثين والفضل يعود اليه طبعاً وأنا شخصياً انضمت للجمعية بعد مشاهدتي للمنشورات التي توضع في الصفحة واتصلت بهم وكان الاستقبال بالترحيب وها انا معهم الآن".

التحليل:

الملاحظ من خلال إجابات المبحوثين على أن الفيسبوك كان ولا يزال له الفضل الكبير في تكوين علاقات جديدة ووطيدة مع أشخاص فاعلين في الميدان وزيادة عدد أعضاء الجمعية لذلك نجد المخترع الصغير مارك زوكربيرج يصرح على أن الفيسبوك هو حركة اجتماعية Social Mouvement وليس مجرد أداة أو وسيلة للتواصل، وأنه سوف يزيح البريد الالكتروني ويحل محله، وسيطر على كل نواحي النشاط البشري على الشبكة العنكبوتية. وبالتالي فإنه يوصف بكونه "دليل سكان العالم" وأنه موقع يتيح للأفراد العاديين أن يصنعوا من أنفسهم كيان عام من خلال الإدلاء والمشاركة بما يريدون من معلومات حول

أنفسهم واهتماماتهم ومشاعرهم وصورهم الشخصية ولقطات الفيديو الخاصة بهم، ولذلك فإن الهدف من هذا الاختراع هو جعل العالم مكاناً أكثر انفتاحاً.

السؤال رقم 4: هل ساعدكم الفيسبوك على تفعيل مشاركة أعضاء الجمعية؟ والقيام

بالمزيد بالمبادرات؟

إن معظم المبحوثين أجمعوا على أن الفيسبوك ساعد وبشكل كبير على تفعيل مشاركة أعضاء الجمعية حيث زاد حماسهم في تقديم الكثير من الاقتراحات والمبادرات نتيجة نجاح نشاطاتهم المعلن عنها في الفيسبوك حيث أجابنا المبحوث رقم 1 والمتمثل في الأمين العام للجمعية قائلاً: "أكيد يساعد بدرجة كبيرة جداً بمعنى زيادة تفعيل مشاركة أعضاء الجمعية مرهون بقدرة الفيسبوك ودوره في انجاح نشاطاتنا لأن البداية أصلاً a était organisée par face donc le face book c'est un élément principale للعمل الجمعي".

الترجمة:

" أكيد يساعد بدرجة كبيرة جداً بمعنى زيادة تفعيل مشاركة أعضاء الجمعية مرهون بقدرة الفيسبوك ودوره في انجاح نشاطاتنا لأن البداية أصلاً كانت منظمة من قبله وبالتالي فإنه العنصر الاساسي للعمل الجمعي".

التحليل:

يمكننا أن نلخص اجابات المبحوثين على هذا السؤال في نقطة واحدة والتي تكمن في أن الفيسبوك أصبح واحد من أشهر المواقع الاجتماعية على الشبكة العالمية، ورائد التواصل الاجتماعي، وأصبح منبرا افتراضي للتعبير والإبداع وبالتالي هو بهذا قد خلق جو حقيقي في عالم افتراضي قائم على تفعيل الطاقات المتوافرة لدى الإنسان ويوجهها للبناء والإبداع في إطار "تطوير القديم وإحلال الجديد من قيم وسلوك، وزيادة مجالات المعرفة للجمهور،

وازدیاد قدرتهم على التقمص الوجداني وتقبلهم للتغيير، وبهذا فإن الاتصال بين الأفراد عن طريق هذا الموقع له دور مهم، ليس في بث معلومات، بل تقديم شكل الواقع، واستيعاب السياق الاجتماعي والسياسي الذي توضع فيه الأحداث⁽¹⁾.

السؤال رقم 5: ما طبيعة المنشورات التي توضع في صفحتكم؟ هل يتفاعل

الجمهور معها؟ وما طبيعة هذا التفاعل؟

في إطار معرفة مدى تفاعل الجمهور المعجب بالصفحة تمحور سؤالنا عن طبيعة المنشورات التي توضع فيها وما اذا كان يتفاعل الجمهور معها وما طبيعة هذا التفاعل وعلى حسب الاجابات التي تحصلنا عليها وجدنا أن المنشورات التي توضع في الصفحة الرسمية للجمعية تختلف من زمن لآخر بمعنى حسب الاحداث المعلن عليها إلا أن الأمر لا يقتصر فقط على إعلانات النشاطات التي تقوم بها الجمعية وإنما زيادة على ذلك نجد الاحاديث النبوية والآيات القرآنية، الاقوال والحكم التي تدعو الى تعزيز العمل التطوعي، مسابقات ثقافية وغيرها وهو ما صرح به المبحوث رقم 5 الذي يبلغ من العمر 26 سنة ذو مستوى جامعي عضو نشط في الجمعية حينما أجاب على هذا السؤال قائلاً في ذلك: " المنشورات التي توضع لا تكمن فقط في نشاطات الجمعية وإنما نضع أيضا المنشورات الدينية، الاحاديث النبوية، أيام الجمعة لها أيضا منشورات خاصة بها، les journée sensibilisé بمعنى الايام التحسيسية، ومختلف صور التعاون والتآزر بين أفراد المجتمع" وعلى نفس السؤال يجيبنا المبحوث رقم 9 البالغ من العمر 25 سنة مستوى جامعي وهو عضو نشط أيضا في الجمعية مضيفا بذلك منشورات أخرى يضعها مديري الصفحة تتلخص في مجملها في ما يلي: "يوضع في الصفحة الاعلانات التي تخص ولاية مستغانم، اعلانات ناس الخير لولايات أخرى، كل ما هو ايجابي يمس العمل الخيري التطوعي، اعلانات التبرع للأشخاص المعوزين وغيرها".

(1) مي عبد الله، الاتصال والديمقراطية، دار النهضة العربية، بيروت، 2005، ص 21.

وبغرض الاجابة عن ما إذا كان هناك تفاعل الجمهور الخارجي مع المنشورات التي يعلن عنها في الصفحة وطبيعة هذا التفاعل يجيبنا في هذا الصدد المبحوث رقم 2 الذي يبلغ من العمر 27 سنة ذو المستوى الجامعي والمتمثل في رئيس الجمعية قائلاً: " نعم يتفاعل الجمهور المعجب مع منشوراتنا ويتقاسمونها مع زملائهم عن طريق خاصية التشارك التي يتيحها الموقع وبالتالي تتوسع الافكار ونطاق الجمعية لمدى أكبر، والبداية تكون بالإعجاب بالصفحة ثم الانخراط في الجمعية".

التحليل:

يظهر جلياً من خلال اجابات المبحوثين بأن الفيسبوك وما يتميز به من خصائص جعلت بإمكان أي شخص لديه ارتباط بالإنترنت أن يصبح ناشراً وأن يوصل رسالته إلى جميع أنحاء العالم بتكلفة قليلة وتأثير كبير، هذا ويمكن لأي عضو في الفيسبوك مناقشة أي موضوع يخطر على باله مع عدد غير محدود من المستخدمين الآخرين في أنحاء متفرقة من العالم علاوة على أنه أصبح جزءاً أساسياً من استراتيجيات الاتصال بين الأفراد، وهو ما توصلت اليه الدراسة التي أجراها مركز الدراسات التسويقية بجامعة ماساشوستس دارتماوث⁽¹⁾ حول استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي في المنظمات غير الربحية في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أن تلك الشبكات أصبحت جزءاً أساسياً من استراتيجيات الاتصال لتلك المنظمات الخيرية. الدراسة أشارت إلى أن كبرى المنظمات غير الربحية الأمريكية واصلت تفوقها على المنظمات التجارية وكذلك على المؤسسات التعليمية من حيث إدراك ومعرفة الناس بها حيث أنها تمكنت من إيجاد وتوظيف وسائل جديدة شيقة للوصول إلى قلوب وجيوب المانحين والمتبرعين كما توصلت الى أن 89% من المنظمات الخيرية تستخدم شكلاً من أشكال الشبكات الاجتماعية والمتمثل في الفيسبوك.

1-National School Boards Association. Research and Guidelines on Online Social - And Educational - Networking. www.socialnetworking.procon.org تاريخ الاسترجاع 2014/05/20

المحور الثالث: الفيس بوك وتوسيع النشاط المدني للجمعيات الأهلية:

سنتعرض في هذا المحور للموقع التشاركي الفيسبوك وتوسيع النشاط المدني للجمعيات الخيرية وبالأخص جمعية ناس الخير مستغانم والتي أردنا من خلالها معرفة كيف يتواصل أعضاء الجمعية فيما بينهم، وما إزاء كان للموقع دور ايجابي في الترويج للنشاطات التي تقوم بها الجمعية.

السؤال رقم 1: هل كان للفيسبوك دور ايجابي في الترويج لنشاطات الجمعية؟

أول سؤال انطلقنا منه في هذا المحور كان يتمحور حول الدور الذي تلعبه الصفحة الموجودة على موقع التشارك الاجتماعي الفيسبوك في الترويج لنشاطات الجمعية وقد أجمع معظم المبحوثين على أن الوسائل التقليدية غير كافية للترويج لنشاطاتهم وبالتالي وجود هذا الموقع يمثل لهم الكثير وفي هذا الصدد يجيبنا المبحوث رقم 1 والمتمثل في الامين العام قائلا في ذلك ما يلي: " لو لم يكن لدينا صفحة في الفيسبوك لما استطعنا أن نحقق هذا النجاح الباهر منذ فتح الصفحة الى يومنا هذا وبالتالي 99 % من نجاح نشاطاتنا تعود للفيسبوك" أما المبحوث رقم 2 فكانت اجابته عن هذا السؤال كالتالي: " أكيد للفيسبوك دور كبير في الترويج لنشاطاتنا وكون ما نديرهوش affichage في الفيسبوك النشاط نتاعنا يحبس وبالتالي الفيس هو كل شئ في الصغير والكبير donc ينجم أي واحد يشوف الاعلان تاينا في la page ويروح يخبر والديه والزلاء عن أن هناك نشاط مثلا تكريم أعوان النظافة أو حملة التبرع بالدم أو تنظيف مقبرة وغيرها من النشاطات ويكون بالوقت والمكان وكل المعلومات التي تخص l'événement هاذاك donc عنده صدى كبير والمدى تاينه طويل وهذا بفضل التفاعل طبعاً".

الترجمة:

"أكيد للفيسبوك دور كبير في الترويج لنشاطاتنا وان لم نقم بالإعلان عن نشاط معين في الفيسبوك يتوقف ذلك النشاط حتما وبالتالي الفيسبوك هو كل شيء نجد فيه الكبير والصغير بمعنى أي شخص يمكن له الاطلاع على اعلاناتنا في الصفحة ويخبر بذلك والديه وزملائه عن وجود نشاط متمثل مثلا في تكريم أعوان النظافة أو حملة التبرع بالدم أو تنظيف مقبرة وبالوقت والمكان وكل ما يخص ذلك الحدث وبالتالي للفيسبوك صدى ومداه طويل وهذا بفضل التفاعل طبعاً".

التحليل:

ما يلاحظ من خلال إجابات المبحوثين على هذا السؤال أن للفيسبوك القدرة الفائقة على إيصال المعلومة في أقل وقت ممكن وبأقل تكلفة هدفه خلق جو من التواصل في مجتمع افتراضي تقني يجمع مجموعة من الأشخاص من مناطق ودول مختلفة على موقع واحد تختلف وجهاتهم ومستوياتهم وتتفق لغتهم التقنية هذه الخاصية استفادت منها المنظمات الخيرية في أداء أعمالها للوصول إلى المانحين والمستفيدين في نفس الوقت والتعريف بأنشطتها وغير ذلك.

السؤال رقم 2: هل من خلال الفيسبوك أمكنكم تشكيل علاقات جديدة مع أشخاص

فاعلين في الميدان؟

حاولنا في هذه النقطة أن نركز عما إذا ساهم الفيسبوك في تشكيل علاقات جديدة مع أشخاص هم الآن من الاعضاء النشطين الفاعلين في الميدان حيث كانت أغلب الاجابات تصف في أن هذا الموقع رغم سلبياته بالنسبة للأفراد العاديين كالإدمان مثلا إلا أن المنظمات والجمعيات والأحزاب أو بشكل عام معظم هيئات ومؤسسات المجتمع المدني قد استفادت وبشكل كبير من هذا الموقع لما يحويه من خصائص مميزة مثل علبة الدردشة التي

من شأنها أن تتيح للمستخدم ربط علاقات بينه وبين العديد من الأصدقاء الافتراضيين والذين تحولوا فيما بعد الى أصدقاء حقيقيين وهنا يجيب المبحوث رقم 1 في قوله: "بطبيعة الحال شكلنا علاقات جديدة مع الافراد العاديين، السلطات المحلية، الجمعيات الخيرية ومع التنظيمات لأن الخاصية الجميلة في الفيسبوك تكمن في سرعة وسهولة الوصول الى أشخاص أو اطارات كان يصحب أو من المستحيل الحديث معهم ليأتي هذا الموقع ويجعل من الصعب سهلاً".

وعلى نفس السؤال يجيبنا المبحوث رقم 4 مصرحاً: "بزاف أشخاص دخلو معنا ماكناش نعرفوهم تعرفنا عليهم عن طريق الصفحة تاينا في الفيسبوك وعن طريق أيضا خاصة ajouté mes amis وراهم ناشطين دروك donc ils y avais plusieurs "Person presque la majorité des membres c grâce au face book.

الترجمة:

"الكثير من الأشخاص انظموا الينا لم نكن نعرفهم من قبل تعرفنا عليهم من خلال صفحتنا الموجودة على الموقع وعن طريق أيضا خاصة إضافة أصدقاء والآن هم ناشطين معنا وبالتالي هناك العديد من الأشخاص وتقريبا معظم أعضاء الجمعية انضموا عن طريق الفيسبوك".

التحليل:

ما يمكن استنتاجه من خلال إجابات المبحوثين أن الفيسبوك هو موقع اجتماعي محض يساعد ويساهم في تكوين علاقات بين المستخدمين يمكنهم من تبادل المعلومات

والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليقات كل هذا يتم في عالم ومكان افتراضي* يقطع حاجز الزمن.

هذا ويتيح إمكانية تكوين علاقات شخصية مع المستخدمين الآخرين الذين يقومون بالدخول على تلك الصفحة الشخصية.

السؤال رقم 3: ماهي المميزات التي ترونها في هذا الموقع على غرار باقي المواقع الاجتماعية مثل التويتر وغيرها؟

من خلال إجابات المتحصل عليها في ما يخص هذا السؤال أجمع أغلب المبحوثين على أن الميزة الرئيسية للموقع الاجتماعي الفيسبوك على غرار باقي المواقع الاجتماعية الأخرى هي خاصية التشارك التي تمنح للمستخدم فرصة التفاعل بين الأعضاء من تبادل المصالح المشتركة وتوفير مساحة واسعة للحديث حول موضوع معين ونشر المعلومات عنه وإجراء مناقشات عامة وثيقة الصلة به إضافة إلى إمكانية اطلاع الكل على الرسائل المنشورة من قبل الأصدقاء واستخدام الروابط في تبادل وجهات النظر والنقاش وهو الأمر الذي أكدته المبحوث رقم 2 قائلاً: "الميزة الأكثر إعجاباً والتي جعلت من جمعية ناس الخير مستغانم في قمة السلم هي خاصية التشارك بمعنى كل عضو y partagé le lien de la page officielle f leur profil هذا الأمر جعل من الجمعية تنمو عبر نطاق واسع في الولاية بأكملها ونسأل الله الإخلاص" وفي المقابل نجد بعض المبحوثين صرحوا على أن هناك مميزات أخرى لها الفضل الكبير في إعلاء راية الجمعية وهو ما ذكره المبحوث رقم 14 مستوى جامعي يبلغ من العمر 26 سنة وهو عضو نشط أيضاً في الجمعية حيث قال: "هو وسيلة تحوي على جميع الوسائل، les pratique ، tout le monde est disponible

*يعدّ المكان الافتراضي مصطلحاً حديث التناول الفكري، "ويقصد به كل ما له صلة بالفضاء التخيلي، بشقه المادي والتمثلي في إبداع سبل جديدة في هندسة تكنولوجيات الافتراضي ويشقه الإعتباري، يضم أنشطة عالمنا الواقعي المعتاد، أو في إمكانه أن يضمها جميعها ويضم أشياء جديدة أخرى".

dans le face c'est-à-dire le contacte plus facile avec n'importe quel Person إضافة الى مميزات أخرى يتميز بها الموقع ونذكر منها التفاعلية".

الترجمة:

"الميزة الأكثر اعجابا والتي جعلت من جمعية ناس الخير مستغانم في قمة السلم هي خاصية التشارك بمعنى كل عضو يشارك رابط الصفحة الرسمية في حائطه الشخصي وهذا الأمر جعل من الجمعية تنمو عبر نطاق واسع في الولاية بأكملها ونسأل الله الإخلاص".

" هو وسيلة تحوي على جميع الوسائل، تطبيقي أكثر، كل العالم تجده حاضر في الفيسبوك بمعنى الاتصال جد سهل مع أي شخص تزيد الاتصال به إضافة الى مميزات أخرى يتميز بها الموقع ونذكر منها التفاعلية".

التحليل:

الملاحظ أن الفيسبوك فعلا أصبح الوسيلة التي تحوي جميع الوسائل ولعل هذا راجع الى الميزات العظمى التي يتميز بها هذا الموقع الذي وفر فتحاً ثورياً، نقل الإعلام إلى آفاق غير مسبوقة، وأعطى مستخدميه فرصاً كبرى للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا قيود ولا رقابة إلا بشكل نسبي محدود.

ويمكن ان نخلص إلى شبه اتفاق، أن الفيسبوك أصبح يشير إلى حالة من التنوع في الاشكال والتكنولوجيا والخصائص التي حملتها الوسائل المستحدثة عن التقليدية، لاسيما فيما يتعلق بإعلاء حالات الفردية Individuality والتخصيص Customization، وتأتيان نتيجة لميزة رئيسة هي التفاعلية. فإذا ما كان الاعلام الجماهيري والإعلام واسع النطاق وهو بهذه الصفة وسم اعلام القرن العشرين، فإن الاعلام الشخصي والفردى هو اعلام القرن الجديد. وما ينتج عن ذلك من تغيير انقلاي للنموذج الاتصالي الموروث بما يسمح للفرد

العادي اىصال رسالته إلى من يريد في الوقت الذي يريد، وبطريقة واسعة الاتجاهات وليس من أعلى الى اسفل وفق النموذج الاتصالي التقليدي. فضلا عن تبني هذه المواقع تطبيقات الواقع الافتراضي وتحقيقه لميزات الفردية والتخصيص وتجاوزه لمفهوم الدولة الوطنية والحدود الدولية.

السؤال رقم 4: بما أفادتكم هاته الصفحة؟ وما هي الإضافة التي منحتها لكم؟

كانت إجابات معظم المبحوثين تصب في نفس المسار فيما يخص الاضافة التي أضافتها لهم الصفحة الرسمية على موقع الفيسبوك تكمن في زيادة عدد أعضاء الجمعية، كسب ود الكثير من المحسنين وكذا تحسين صورة الجمعية لدى الجمهور الخارجي وهو الأمر الذي أكده المبحوث رقم 1 حينما قال: " le fête que le raه يسمحنا نبارتاجو les événements نتاوعنا donc هاذي فايده كبيرة بزاف، الفايده الثانية هي أنه جانبنا les membres لأنه أغلبية الاعضاء دخلو عبر الفيسبوك وعبر الاتصال بالصفحة*" وعلى نفس السؤال يجيبنا المبحوث رقم 2 قائلاً: " الاضافة التي أضافتها لنا هذه الصفحة هي أنه عاونتنا في فعل الخير عن طريق رؤية المحسنين للإعلانات الموجودة على الصفحة وبالتالي كسبنا بزاف ناس وعاونتنا في الاتصال وإقامة علاقات مع مسؤولين كبار مجدو العمل الخيري وأصبحوا من الداعمين للجمعية".

الترجمة:

"أولا بمجرد أن الفيسبوك يسمح لنا بمشاركة ووضع اعلاناتنا في صفحاته فهذه هي الفائدة الكبيرة ثانيا هي أنه جلب لنا العديد من الأعضاء وللإشارة كلهم شباب واغلبهم دخلوا عبر الفيسبوك وعبر الاتصال بالصفحة".

* - للإشارة فقط أثناء القيام بالمقابلة تم انعقاد الاجتماع الأولي مع الأعضاء الجدد أين اغتنمنا الفرصة في محاوره هؤلاء الأعضاء حول سبب دخول الجمعية وعن طريق ماذا كان ذلك فتأكد لنا أن معظمهم انضموا الى الجمعية عبر الموقع التشاركي الفيسبوك.

" الاضافة التي اضاقتها لنا هذه الصفحة هي أنه ساعدنا في فعل الخير عن طريق رؤية المحسنين للإعلانات الموجودة على الصفحة وبالتالي كسبنا الكثير من الاشخاص كما ساعدنا في الاتصال وإقامة علاقات مع مسؤولين كبار مجدوا العمل الخيري وأصبحوا من الداعمين للجمعية".

التحليل:

ما هو ملاحظ على إجابات المبحوثين فيما يخص السؤال الاخير في المقابلة والذي يتمحور حول الاستفادة أو الاضافة التي منحتها لهم الصفحة الرسمية للجمعية على موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك هو أن وجود هذه الخصائص والميزات يعد حافزا لمعظم هيئات المجتمع المدني ونخص بالذكر الجمعيات الأهلية للمزيد من المبادرات الاجتماعية الثقافية التي تفيد بشكل أو بآخر الصالح العام، ذلك لأن تعددية الفاعلين وحدها هي التي يمكن أن تختار تنمية ثقافية ديمقراطية وتقدم هويات عدة وأفكار جديدة عن التقدم والتنمية في فضاءات لم تكن تتلاءم يوما معها، ويمكن ان يكون نتاجا للمقاومة والثقافة المحلية. ومن هنا يمكننا القول أن الفيسبوك وما يقدمه هو بمثابة نسق فكري وعملي يبحث عن الرقي بالمجتمع كفاعل أو كموضوع للاتصال - لمن يحسن استخدامه طبعاً- وهو فرصة ورسالة في نفس الوقت لبقية هيئات المجتمع المدني لتقديم مكوناتهم المختلفة، والتعرف على بعضهم البعض والتحاور في ما بينهم، وهو الامكانية المفتوحة لكل مواطن للدخول بحرية وبفعالية للاتصال مع مواطن آخر أو مجموعة أخرى.

خلاصة

مما سبق يمكن القول أنه بالرغم من الانتقادات الشديدة التي تتعرض لها الشبكات الإجتماعية على الدوام وخصوصا موقع الفيس بوك، والمتمثلة في التأثير السلبي والمباشر على معظم أفراد المجتمع، فإن هناك من يرى فيه وسيلة مهمة للتنامي والالتحام بين المجتمعات، وتقريب المفاهيم والرؤى مع الآخر والإطلاع والتعرف على ثقافات الشعوب المختلفة، إضافة لدوره الفاعل والمتميز كوسيلة اتصال ناجعة في تكوين العلاقات بين الأفراد الفاعلين وتوسيعها من خلال حواراتهم الإفتراضية التي تحمل أفكارا ورؤى مختلفة، متقاربة أو موحدة أحيانا.

خلاصة

إن مقولة أن المجتمع المدني يجب أن يكون مستقلاً ذاتياً عن الدولة فهذا لا يعني الابتعاد والاستغناء عنها بشكل أو بآخر بل عليه أن يكون رقيباً على سلطة الدولة وفي الوقت نفسه محترماً لها، ويتحدد مفهوم الاحترام بالقدر الذي تلتزم فيه بعقدها مع المجتمع وأدائها لدورها من أجل خدمته من خلال النشاطات والأعمال الخيرية التي تقوم بها مختلف هيئات المجتمع المدني من جمعيات منظمات وغيرها...

لذلك من خلال هذا العمل نحاول وضع تصور عام لمجتمع مدني متطور بتسليط الضوء على المجتمع المدني الجزائري والذي يستطيع أن يلعب دور فعال في عملية التغيير الاجتماعي المطلوب.

1- بطاقة تعريفية بجمعية ناس الخير:

ناس الخير عبارة عن مجموعة شباب وشابات ابت ان تكون فئة فعالة في العمل التطوعي الخيري، لم تكن سوى فكرة ... حلم على صفحات الفيسبوك، هدفها زرع ثقافة العمل التطوعي، عهد قطع على عدم التخلي عن هاته المجموعة، شباب تميزوا بأفكارهم، قدموا ما يملكون من أجل العمل الخيري الخالص لوجه الله.

بدأت اخبارها تتوالى عبر شبكة الانترنت ولاسيما في موقع التشارك الاجتماعي الفيسبوك ثم وسائل الاعلام التي اخذت تسلط الاضواء للتعريف بها، ونشر ثقافة الوعي لدى المواطن بعدما انتشرت عبر العديد من الولايات وبعدها شملت نشاطاتها ميادين اجتماعية مختلفة فإنها صارت حديث العام والخاص.

لكن ماهي قصتها؟ وكيف كانت البداية؟ والى اين تسير هذه المجموعة التي انطلقت بثلاثة افراد وهي الان تضم المئات؟

هي الحاجة رحمة -رحمها الله- النواة التي انبتت ناس الخير وهي سيدة من الاغواط عمرها 95 سنة زرعت بذور هذا الخير المترامي الاطراف في كل ربوع الجزائر..

كانت الحاجة تعيش تقريبا بدون مأوى في ولاية الاغواط فكان رواق صغير يحتضن كل مآسيها لكن الاخ ياسين زايد نشر شريط فيديو عن حالتها في الانترنتفانهالت ردود الفعل على الفيديو. ويمكن القول ان الفضل يعود الى كل من طارق زروقي وعثمان بعزيز والياس فيلالي الذين شاهدوا الفيديو معا فقرروا مساعدتها وذهبوا الى الأغواط وأخذوا لها اشياء كثيرة وفي اخر المطاف حلت مشكلتها بمساعدة ولاية الأغواط..

ومنه تبلورت فكرة ناس الخير وتطورت عبر شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك على مختلف الاصعدة التضامنية بالجزائر لتتحول بذلك الى انجح مجموعة خيرية افتراضية

بالوطن حيث تحولت ناس الخير كما يدل اسمها الى لقاء لفعل الخير في كل المجالات ونشاطها لم يبق مقتصرًا على الاعمال الخيرية في الوطن بل تعداه الى الخارج.

فهم شباب اعطوا الوجه الايجابي للفييس بوك وأعادوا للشباب فكرة العمل التطوعي والثقة في الأعمال الخيرية متيقنين في ذلك بالقوانين الخاصة التي تسير العمل التطوعي.

واليوم تزايد عدد المتطوعين في كل ولايات الوطن للقيام بكل النشاطات الخيرية واستطاعت هذه المجموعة ان تفرض ذاتها ليبقى طموح ناس الخير هو زرع الامل والثقة في نفوس الشباب وتدعيم دور المجتمع المدني عبر شبكة التواصل الاجتماعي الاكثر انتشارا وتأثيرا.

من أبرز نشاطات جمعية ناس الخير مستغانم:

-البداية 2011.07.22:

✓ تنظيف مقبرة سيدي بن حوى بمستغانم هي اول عمل تطوعي 2011/07/ 23-22 بمشاركة مجموعة ناس الخير الجزائر وغليزان.

✓ جمع المصاحف لفائدة مساجد المناطق النائية بدعوة من ناس الخير غلزان

✓ بدعوة من ناس الخير الجزائر العاصمة لتنظيف حي القصبه 2011/07/30

✓ اول قفة رمضان لشهر كامل 2011-08-03

✓ قضاء ليلة العيد بدار العجزة رمضان 2011

✓ قضاء يوم العيد بدار العجزة و برفقة الاطفال المرضى بمستشفى شيقيفارا 2011

✓ الادوات المدرسية للأطفال تحضيراً للدخول المدرسي 2011

✓ مساعدة ناس الخير وهران في تنظيف حي كانستال 2011-09-10

✓ قضاء يوم عيد الاضحى بدار العجزة 2011-11-06

✓ تقديم اضحية العيد

✓ حملة التبرع بالدم الولائية بساحة البلدية 2011-11-19

- ✓ ناس الخير تقضي اليوم العالمي للأطفال المعوقين 2011-12-03
- ✓ تقدم مساعدة للحاج عمي محمد بولاية غليزان 2011/12/24
- ✓ ناس الخير مستغانم تقدم وجبة عشاء للمتسولين لمدينة مستغانم يوم 2011/12/31
- ✓ ناس الخير مستغانم تحتفل بالناير مع الأطفال المرضى لمستشفى عين تادلس
2012/01/12
- ✓ ناس الخير مستغانم تزور مستشفى الامراض العقلية 2012/01/19
- ✓ ناس الخير مستغانم في عين مليلة " الحملة الوطنية لناس الخير (1) " من كل
الولايات 2012/01/28 Ain M'lila " Go Green
- ✓ مولود الخير مع ناس الخير مستغانم 2012/02/05-04
- ✓ زيارة مرضى الداء السكري مستشفى شيقيفارا
- ✓ ناس الخير مستغانم تشارك "الحملة الوطنية (2) " لناس الخير مسيلة لمشروع مدينة
نظيفة 2012/03/21
- ✓ ناس الخير مستغانم تشارك "الحملة الوطنية (3) " لناس الخير تغنيف لمشروع مدينة
نظيفة 2012/03/21
- ✓ ناس الخير مستغانم تقسيم الملابس للمحتاجين فيفري 2011
- ✓ ناس الخير مستغانم حملة تنظيف غابة 20/04/2012 cap ivi
- ✓ ناس الخير مستغانم قفة 2 رمضان
- ✓ ناس الخير مستغانم عابر سبيل ليلة العيد 2012
- ✓ ناس الخير مستغانم حملة تنظيف حي 200 مسكن '5 جويلية' 2012/09/19
- ✓ ناس الخير مستغانم تشارك ناس الخير قسنطينة في "الحملة الوطنية (4) "تشجير و
تنظيف مقبرة و توزيع المصاحف 2012/09/21

✓ ناس الخير مستغانم تشارك مع ناس الخير سكيكدة في "الحملة الوطنية (5) تنظيف الشواطئ bleu day

✓ ناس الخير مستغانم تنظيف مقبرة سيدي بن حوى سبتمبر 2012

✓ ناس الخير مستغانم تشارك مع جمعية احباب الخير سيدي علي اكتوبر 2012

✓ ناس الخير مستغانم "الحملة الوطنية (6)" تشارك ناس الخير تنس ميلادها الاول 2-3-4 نوفمبر 2012

✓ ناس الخير مستغانم "الحملة الوطنية (7)" تشارك في تلمسان في ماراتون ذكرى سيدي بومدين 9-10 نوفمبر 2012

✓ ناس الخير مستغانم "الحملة الوطنية (8)" تشارك ناس الخير سكيكدة ميلادها الثاني 16-17 نوفمبر 2012

✓ ناس الخير تقدم أضحية العيد للعائلات معوزة 25 اكتوبر 2012

✓ ناس الخير مستغانم حملة تنظيف ميناء صلامندر 20 نوفمبر 2012

✓ ناس الخير مستغانم في الاغواط 22 ديسمبر 2012 "للحملة الوطنية(9) " لناس الخير

✓ ناس الخير مستغانم في بريان "غرداية" 3-4-5 جانفي 2013 "للحملة الوطنية(10) " لناس الخير

✓ ناس الخير مستغانم تقسيم الملابس للمحتاجين جانفي 2013

✓ ناس الخير مستغانم في معسكر فيفري 2013 "حملة وطنية(11)

✓ يوم دراسي في دار الثقافة مع جمعية بلا حدود فيفري 2013

✓ المشاركة في اليوم العالمي للحماية المدنية 1 مارس 2013

✓ مشاركة ناس الخير غيليزان في تنظيف مقبرة بواد رهيو

✓ المشاركة في "الملتقى الوطني(12) " لمة لحباب لناس الخير تنس طبعة الثانية
مارس 2013

✓ حملة التبرع بالدم بمكتبة البلدية ابريل 2013

✓ تنظيف ساحة سلامندر 01 ماي 2013

✓ المشاركة في الحملة الوطنية مع وزارة البيئة والإذاعة الجزائرية لشواطئ البحر
المتوسط

✓ المشاركة في حملة تنظيف موانئ الصيد الزرقاء الوطنية مع مديرية الصيد البحري
15 جوان 2013

✓ مشاركة في تنظيف حي 200 سكن 5 جويلية

✓ قفة رمضان 3 للعائلات المعوزة + مشروع سلة الخير في المحلات التجارية + افطار
عابر سبيل

✓ اكثر من 11 مقال صحفي بالعربية و الفرنسية

✓ حوالي 12 تسجيلات بالإذاعة المحلية مستغانم

✓ ظهور في نشرة الاخبار الجزائرية التلفزيونية

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -

كلية العلوم الإجتماعية

قسم الإعلام والاتصال

دليل المقابلة:

تحية طيبة، وبعد:

يأتي دليل المقابلة الذي بين أيديكم، في إطار إنجاز دراسة أكاديمية تحمل عنوان: "دور موقع التواصل الإجتماعي "الفيس بوك" في تشكيل المجتمع المدني: جمعية ناس الخير مستغانم أنموذجا"، وذلك من أجل نيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص: وسائل الإعلام والمجتمع، بكلية العلوم الاجتماعية (مستغانم).

وعليه، فنرجو منكم التعاون معنا قدر المستطاع، عبر الإجابة عن الأسئلة الواردة في هذا الدليل، ذلك أن مساهمتكم أمر ضروري جدا، سيمكننا من تحقيق أهداف بحثنا هذا.

إشراف

حفيفة بخاري

إعداد:

مليكة غواظني

السنة الجامعية: 2013-2014

المحور الأول: السمات العامة

السن:

الجنس:

المستوى التعليمي:

المهنة:

العضوية في الجمعية:

المحور الثاني: الفاييس بوك وتفعيل مشاركة أعضاء الجمعيات المدنية

- ما هي تكنولوجيات الاتصال الحديثة التي تلجأون لاستخدامها؟ ولماذا؟

- من يدير صفحتكم الموجودة في الفيسبوك؟ كم عدد المعجبين بها؟ وعدد المتابعين لها؟

- ما هي الأسباب الداعية إلى فتح هاته الصفحة؟ وهل لها علاقة بسهولة استخدام الفيسبوك.

- كم كان عدد أعضاء الجمعية قبل فتح هذه الصفحة؟ وهل زاد عددهم بعد إنشائها؟

- هل ساعدكم الفيسبوك على تفعيل مشاركة أعضاء الجمعية؟

- ما طبيعة المنشورات التي توضع في صفحتكم؟ هل يتفاعل الجمهور معها؟ وما طبيعة هذا التفاعل؟

المحور الثالث: الفاييس بوك وتوسيع النشاط المدني للجمعيات الأهلية:

- هل كان للفيسبوك دور ايجابي في الترويج لنشاطات الجمعية؟

- هل الفيسبوك كان حافزا للمزيد من المبادرات؟

- هل من خلال الفيسبوك أمكنكم تشكيل علاقات جديدة مع أشخاص فاعلين في الميدان؟

- ماهي المميزات التي ترونها في هذا الموقع على غرار باقي المواقع الاجتماعية مثل التويتر وغيرها؟

- بما أفادتكم هاته الصفحة؟ وما هي الإضافة التي منحتها لكم؟

تقبلوا منا في الأخير جزيل الشكر والامتنان.

3- استنتاجات عامة:

من خلال تحليل وتفسير المعطيات الواردة في المقابلات الخاصة بهذه الدراسة يمكننا أن نستخلص النتائج التالية:

✓ أن شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك أفرزت العديد من الفوائد وكان لها الفضل في تطوير عمل الجمعيات الخيرية وتحسين جودة العمليات الداخلية عن طريق إدارة العمل الخيري والتطوعي وبالتالي تشكيل مختلف هيئات المجتمع المدني وتوفير نظم فاعلة للمعلومات تساعد في كفاءة عملية التخطيط والتنظيم والرقابة وذلك بالأساليب التقليدية والإلكترونية.

✓ الاستفادة من الموقع في عملية الانتشار والوصول إلى العديد من شرائح المجتمع المدني، بحيث يمكن استقبال الشكاوي والحالات المحتاجة إلكترونياً ودراستها وتحليلها للتحقق من مصداقية الحالة.

✓ الاستفادة من التقنية كنشاط يسهم في تطوير وتنمية المجتمع المدني من خلال توفير دورات تدريبية عن كيفية التعامل مع مهارات الحاسب والانترنت.

✓ تكنولوجيا المعلومات في المنظمات الخيرية تتعلق بجمع وتوصيل وتخزين واسترجاع وتحليل المعلومات الخاصة بالعمل الخيري والتطوعي، حيث أن استخدام الحاسب في إدارة نظم المعلومات يجعلها متاحة في الوقت المناسب وبالجودة الفاعلة بحسب كفاءة البيانات المتاحة.

✓ الاستفادة من تكنولوجيا الاتصال لطرح كافة القضايا على مختلف المستويات وفحصها ومناقشتها بناءً على اتصالات عالمية وأسس أكثر علمية وموضوعية واتساقاً مع التحولات المناخية التي تعيشها منظمات المجتمع المدني المحلية وتناول المشكلات الاقتصادية ومعوقات التنمية وتطوير وتحسين كيانات المؤسسات ومنظمات الأعمال الخيرية ودعم قدرتها على مقابلة التيارات من خلال الاطلاع على ثقافة وفكر المجتمعات والدول والحكومات واستكشاف مصادر وقنوات تلقي المعلومات ودعم قاعدة البيانات وتحسين فرص اتخاذ القرارات.

✓ شبكات التواصل الاجتماعي أحدثت انعكاسات كبيرة على قواعد حرية النشر والتعبير وتدعيم الفكر الديمقراطي وحقوق الإنسان وغيرها من مفاهيم سياسية وتجارية وأكاديمية واجتماعية انتشرت وتكونت حولها الجماعات مستفيدة من سهولة استخدامها والمشاركة فيها دون حاجة إلى خبرات تقنية أو تكاليف مادية، لدرجة أن البعض يرى أنها سوف تؤدي إلى بزوغ فكر كوكبي يعمل على تغيير العالم.

✓ الانتشار الكبير للشبكات الاجتماعية ومن خلال خصائصها التشاركية والتفاعلية وانخفاض تكلفتها قد أظهرت قدرات كبيرة في مجالات خدمة القضايا الاجتماعية مثل التعليم والرعاية الصحية وتنسيق عمليات التطوع، كما استفادت منها ووظفتها المنظمات الخيرية غير الربحية العالمية والعربية بشكل كبير.

✓ نتيجة لأهمية هذه الشبكات التشاركية وجب على باقي الناشطين الاجتماعيين والمنظمات الأهلية الاستفادة من الشبكات الاجتماعية وتوظيفها لتحقيق أهدافهم سواء لنشر التوعية والتعريف بأهداف العمل الاجتماعي أو بهدف التواصل والتفاعل مع المانحين والمستفيدين وتحسين الصورة الذهنية للهيئات الخيرية ومنظمات المجتمع المدني بشكل عام.

في الأخير ومن خلال ما توصلنا اليه بدأ يتضح لنا جليا معالم صحة الفرضيات خاصة بعد التحليل المعمق للنتائج المتحصل عليها وبالتالي نستطيع القول او الاقرار ولو نسبيا بصدق الفرضية الأولى والثانية أي أنه فعلا الفيسبوك يساعد وبدرجة كبيرة على تفعيل مشاركة أعضاء الجمعيات المدنية من خلال ما يتيح من تطبيقات وما يتميز به من خصائص كما لموقع التشارك الاجتماعي الفيسبوك دور ايجابي في توسيع النشاط المدني للجمعيات الخيرية والترويج لها.

ملخص الدراسة

إن ظهور شبكات التواصل الاجتماعي أدت بالمعطيات الاتصالية بتغير كلية حيث أصبح المتلقي فاعلا وبمقدوره إنتاج الرسالة الاعلامية وبثها وتوزيعها وإشراك الآخرين في التعليق عليها وإضافة ما يروونه مناسبا لها. وقد أثرت هذه الشبكات في الفضاء الإعلامي فأصبحت قضايا المجتمع تناقش بكل حرية وديمقراطية وصراحة وجرأة وشفافية على الشبكات الاجتماعية التي لعبت دورا رئيسيا ومهما في إعطاء المواطن العادي الفرصة ليكون فاعلا.

بناء على الأهمية هدفت الدراسة الى التعرف على الدور الذي لعبه موقع التشارك الاجتماعي الفيسبوك في تشكيل المجتمعات المدنية من خلال التعرف على الخدمات التي يوفرها الموقع لمستخدميه وكذا تطبيقاته، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي حيث تكونت عينة الدراسة من 15 مفردة تم اختيارها بواسطة أسلوب المعاينة القصدية العمدية وتم التأكد من صدق الاداة وثباتها بواسطة الطرق العلمية المعروفة ثم تحليل المقابلات .

وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك لم يعد يقتصر على كونه أداة لتبادل الآراء والتسلية بين الأفراد.. بل تعدى ذلك ليشكل واحد من أهم أدوات الإعلام الإجتماعي التواصلي ليس بين الأفراد فقط وإنما بين مختلف المنظمات والجمعيات الأهلية لما يحمله من خصائص أعادت تشكيل خارطة العمل الاتصالي في هذه المجتمعات كعالمية الانتشار وسرعة الوصول والتفاعل وتعدد الوسائط وقلّة التكلفة.

- شبكات التواصل الاجتماعي أحدثت انعكاسات كبيرة على قواعد حرية النشر والتعبير وتدعيم الفكر الديمقراطي وحقوق الإنسان وغيرها من مفاهيم سياسية وتجارية وأكاديمية

واجتماعية انتشرت وتكونت حولها الجماعات مستفيدة من سهولة استخدامها والمشاركة فيها دون حاجة إلى خبرات تقنية أو تكاليف مادية، لدرجة أن البعض يرى أنها سوف تؤدي إلى بزوغ فكر كوكبي يعمل على تغيير العالم.

- الشبكات الاجتماعية أظهرت قدرات كبيرة في مجالات خدمة القضايا الاجتماعية مثل التعليم والرعاية الصحية وتنسيق عمليات التطوع، كما استفادت منها ووظفتها المنظمات الخيرية غير الربحية بشكل كبير.

- تكنولوجيا المعلومات في المنظمات الخيرية تتعلق بجمع وتوصيل وتخزين واسترجاع وتحليل المعلومات الخاصة بالعمل الخيري والتطوعي، حيث أن استخدام الحاسب في إدارة نظم المعلومات يجعل المعلومات متاحة في الوقت المناسب وبالجودة الفاعلة بحسب كفاءة البيانات المتاحة.

- شبكات التواصل الاجتماعي أحدثت انعكاسات كبيرة على قواعد حرية النشر والتعبير وتدعيم الفكر الديمقراطي وحقوق الإنسان وغيرها من مفاهيم سياسية وتجارية وأكاديمية واجتماعية انتشرت وتكونت حولها الجماعات مستفيدة من سهولة استخدامها والمشاركة فيها دون حاجة إلى خبرات تقنية أو تكاليف مادية، لدرجة أن البعض يرى أنها سوف تؤدي إلى بزوغ (فكر كوكبي) يعمل على تغيير العالم.

- الانتشار الكبير للشبكات الاجتماعية ومن خلال خصائصها التشاركية والتفاعلية وانخفاض تكلفتها قد أظهرت قدرات كبيرة في مجالات خدمة القضايا الاجتماعية مثل

التعليم والرعاية الصحية وتنسيق عمليات التطوع، كما استفادت منها ووظفتها المنظمات الخيرية غير الربحية العالمية والعربية بشكل كبير.

خاتمة

في النهاية يمكن القول أن التحوّل عبر التطوّر التكنولوجي هو بمثابة جوهري الإعلام بشكل عام، وما يبدو اليوم جديداً يصبح قديماً بظهور تقنية جديدة، ألم يكن الإعلام جديداً مع ظهور الطباعة، والصحافة، والإذاعة، والتلفزيون كلّ ذلك لأن طبيعة التحوّل التي تقود إليها التقنية، في بعدها العلمي والإيديولوجي، تقتضي النظر في أمر ما يسمّيه ماكلوهان بالحتمية التكنولوجية.

وتتطور التقنية وظهر ما يسمى بالإعلام البديل نجد المنظمات والجمعيات وجل هيئات المجتمع المدني قد اتخذت مواقع التواصل الاجتماعي بديلاً عن الوسائل الإعلامية التقليدية وتولد أفكاراً وطرقاً جديدة للتنظيم والتعاون والتطوع والتدريب بين أفرادها وربما الأكثر أهمية، يشير إلى أن البديل يتناول الموضوعات الحساسة في الآليات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتوترات بين السيطرة والحرية، وبين العمل والبطالة، وبين المعارضة والحكومة، ومن ثم يتضاءل البديل إلى أن يصبح نمطاً، للاتصال الجماهيري.

ولعل من المواقع التي لقت رواجاً كبيراً نذكر الفيس بوك الذي استخدمه الشباب في بداية الأمر للردشة ولتفريغ الشحن العاطفية، ولكن يبدو أن موجة من النضج سرت، وأصبح الشباب يتبادلون وجهات النظر، من أجل المطالبة بتحسين إيقاع الحياة السياسية والاقتصادية من ناحية وفي تكوين وتشكيل مجتمع مدني فعال يسهر على تسوية الحياة الاجتماعية من خلال ما يقوم به من أعمال تطوعية خيرية من جهة أخرى.

ويمكننا القول أيضاً بأن هذه الشبكة قد ساهمت في رفع مستوى الوعي لدى الشعوب، وتأكدها من أنها هي مصدر الشرعية، تمنحها لمن تشاء وتزيحها متى بدا لها ذلك وأنها قد أفرزت قيماً جديدة لعل أهمها بالمطلق القبول بالآخر في تنوعه

واختلافه وتباينه مادامت المطالب موحدة والمصير مشترك. كما يمكننا القول بالمحصلة، أن هذه الشبكات أبانت بأن ثمة شعوبا حية ويقظة حتى وإن خضعت لعقود من الظلم والاستبداد.

غير أن المجتمعات-سوسيولوجيا-لازالت تعدّ ظاهرة على قدر كبير من التعقيد مع هذه الحتمية حتى نجزم أنه من السهل أن تأتي نماذج سياسية أو اقتصادية أو فكرية قادرة بكل بساطة وبالا اعتماد على التقنية الذكية للاتصالات على إحداث تغيير وبشكل جذري في بنية المجتمعات انطلاقا فقط من كونها تقنية فعالة. إن بين الظاهر تقنيا في الاتصال اليوم والنتيجة الاجتماعية غدا تظهر اختلافات قد تصل في بعض الأحيان إلى التناقض وإن حركة المنظمات المهنية والجمعيات الأهلية والمجتمع المدني والفرد وهي ما يمكن أن نطلق عليها بالفعل السوسيولوجي عنصر فعال ومحدد أساس في مسيرة التقنية الاتصالية في علاقتها بالموروث الإعلامي الاتصالي.

الفهرس

	شكر وإهداء
	الفهرس
	ملخص باللغة العربية
	ملخص باللغة الفرنسية
أ	مقدمة
	المدخل المنهجي
06	1/ إشكال الدراسة وفروضها
08	3/ دوافع اختيار الموضوع
09	4/ أهمية الدراسة وأهدافها
10	5/ منهج الدراسة وأدواته
13	7/مجتمع الدراسة والعينة
14	9/ حدود الدراسة
15	10/المقاربة النظرية
17	11/المصطلحات والمفاهيم الإجرائية
20	12/البحوث السابقة وإسقاطاتها على الدراسة
	المدخل التنظيري
	الفصل الاول: أدوات التشارك الاجتماعي وآفاق التواصل
31	تمهيد
32	المبحث الأول: المفاهيم الأساسية للموقع التشاركي الفيسبوك
35	المبحث الثاني: نشأة وتطور الفيسبوك
41	المبحث الثالث: الفيس بوك التطبيقات والخصائص
47	المبحث الرابع:الاتصال الافتراضي وآليات التواصل
50	المبحث الخامس: فضاءات الحوار الجماعي والتفاعل اليومي على الموقع
52	خلاصة
	الفصل الثاني: مدخل الى المجتمع المدني
54	تمهيد

55	المبحث الأول: السيرورة التاريخية لتطور المجتمع المدني
59	المبحث الثاني: ماهية المجتمع المدني-مفاهيم أساسية-
62	المبحث الثالث: مكونات المجتمع المدني ومقوماته
70	المبحث الرابع: علاقة المجتمع المدني بالدولة
75	المبحث الخامس: الديمقراطية كفضاء لنمو المجتمع المدني
77	خلاصة
	المدخل التطبيقي
79	1/ بطاقة تعريفية لجمعية ناس الخير
84	2/ تحليل بيانات المقابلة
101	3/ الاستنتاجات العامة
	خاتمة
	قائمة المراجع
	الملاحق

إهداء

إلى الوالدين الكريمين أطال الله في عمرهما...
إلى كل من يحمل علمًا و هدفًا ساميًا ويعمل من أجله... إلى كل من ينير
بفكره وأدبه وفنه دياجين الظلام... إلى كل من يعلم حرقًا وبرشد إلى
الفضيلة ويهدي إلى القيم... إلى الذين يتلمسون الغد ويستشعرون المستقبل
وينشدون الأمل...
أهدي هذا الجهد المتواضع.

شكر وتقدير

الحمد لله

باختتام هذا العمل العلمي المتواضع نتقدم بفائق الاحترام والتقدير وبالشكر الجزيل إلى كل من أمد لنا يد العون والمساعدة ونخص بالذكر :

الأستاذة: "بوخاري حفيظة" قسم علوم الإعلام والاتصال - جامعة مستغانم.
الأستاذة: "بن دنيا فاطمة" قسم علوم الاعلام والاتصال - جامعة مستغانم.
جناب الدكتور: "صادق رابح" قسم الاعلام والعلوم السياسية - جامعة الجزائر.
رئيس قسم علوم الاعلام والاتصال الدكتور "العربي بوعمامة" - جامعة مستغانم.

رؤساء الأقسام، عمال المكتبات الجامعية، زملائنا بالقسم، العائلة الكريمة.....

شكرا لكم

قائمة المراجع

الملاحق

قائمة المراجع:

أ- باللغة العربية:

أولا/ القواميس والمعاجم:

1- شريف فهمي بدوي، معجم مصطلحات الكمبيوتر والانترنت المعلوماتية، القاهرة، دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر والتوزيع، 2007.

ثانيا/ الكتب:

2- إبراهيم توفيق حسنين، بناء المجتمع المدني - المؤشرات الكمية والكيفية، المستقبل العربي، مركز دراسات للوحدة العربية، بيروت، سبتمبر 1992.

3- أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.

4- أحمد بن مرسي، الأسس العلمية لبحوث الاعلام والاتصال، دار الورسم للنشر والتوزيع، الجزائر، الطبعة الأولى، 2013.

5- أحمد خروع، حصيلة القانون الدولي للتنمية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1988.

6- أحمد شكري الصبيحي، مستقبل المجتمع المدني في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2000.

7- أحمد مدثر النور، شرح كيفية التسجيل في موقع الفيسبوك، تقنية المعلومات، جامعة جوبا، كلية دراسات الحاسب الآلي، السودان، دارفور، ب. س.

8- أحمد مصطفى عمر، البحث العلمي إجراءاته ومناهجه، مكتبة الفلاح، القاهرة، 2002.

- 09- أماني قنديل، المجتمع المدني في العالم العربي، دراسة للجمعيات الأهلية العربية، دارا لمستقبل العربي، القاهرة، 1994.
- 10- أولجا جوديس بيلى، وآخرون، "فهم الإعلام البديل"، مجموعة النيل العربية، ترجمة: علا أحمد إصلاح، القاهرة، 2009.
- 11- بهاء الدين محمد مزيد، المجتمعات الافتراضية بديلاً للمجتمعات الواقعية/ كتاب الوجوه نموذجاً، جامعة الإمارات العربية المتحدة، 2012.
- 12- ريفد رويش اللبان، تكنولوجيا الاتصال: المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط 2، 2005.
- 13- عباس مصطفى صادق، الاعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق، عمان، 2008.
- 14- عبد الغفار شكر، المجتمع الأهلي ودوره في بناء الديمقراطية، دار الفكر المعاصر، 2003.
- 15- علي عبد الصادق، مفهوم المجتمع المدني قراءة أولية، دار المحروسة، القاهرة، الطبعة الأولى، 2004.
- 16- عماد حسن، مكاوي السيد وآخرون، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ب.ط، 1998.
- 17- عمار بوحوش ومحمد محمود الذنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995.
- 18- عيسى الشماس، المجتمع المدني -المواطنة والديمقراطية-، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، الطبعة 18، 2008.
- 19- غازي الصوراني، تطور مفهوم المجتمع المدني وأزمة المجتمع العربي، مركز دراسات الغد العربي، الطبعة الاولى، غزة -فلسطين، 2004.

- 20- فضيل دليو، الإتصال مفاهيمه وسائله، دار الفجر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003.
- 21- محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى.
- 22- مصطفى حميد الطائي، خير ميلاد أبو بك، مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في الاعلام والعلوم السياسية، دار الوفاء، الاسكندرية.
- 23- منظمة هاريكار غير الحكومية، دور منظمات المجتمع المدني في التنمية الاجتماعية، مطبعة زانا - دهوك، آذار، 2007.
- 24- موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، دار القصة، الجزائر، الطبعة 2، 2006.
- 25- موسى جواد الموسوي وآخرون، الإعلام الجديد، تطور الأداء والوسيلة والوظيفة، سلسلة مكتبة الإعلام والمجتمع، جامعة بغداد، العراق، سنة 2011.
- 26- مونتسكيو، ترجمة عادل عيتر، روح الشرائع، اللجنة الدولية لترجمة الروائع، دار المعارف، مصر، القاهرة، المجلد 1، ج 1953.
- 27- مي عبد الله، الاتصال والديمقراطية، دار النهضة العربية، بيروت، 2005.
- 28- ناظم عبد الواحد الجاسور، موسوعة المصطلحات السياسية والفلسفية والدولية، إدارة النهضة العربية، لبنان، ب.س.
- 29- كردي أحمد، مهارات إدارة العمل الخيري، مؤسسة الهادي للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، 2011.
- 30- لسلي فرونسوا، ماكاريز نوكولا، وسائل الاتصال المتعددة الملتي ميديا، دار عويدات للنشر والطباعة، لبنان، الطبعة 2، 2005.

31- وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيس بوك على المجتمع، مدونة شمس النهضة، السودان، الخرطوم، الطبيعة الأولى، نوفمبر 2010.

ثالثا/الندوات والمؤتمرات:

32- أولريخ فوكت، العلاقات القائمة حاليا بين المنظمات غير الحكومية العربية والأوربية، ورقة قدمت لندوة عمان حول دور المنظمات الغير الحكومية في تطوير المجتمع الأهلي، منتدى الفكر العربي، عمان 2000.

33- حاتم سليم العلونة، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحفيز المواطنين الأردنيين على المشاركة في الحراك الاجتماعي، دراسة ميدانية على النقابيين في إربد، ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي السابع عشر بعنوان: ثقافة التغيير، كلية الآداب / جامعة فيلادلفيا، عمان، الأردن، 2012.

34- سعود صالح كاتب، الإعلام الجديد وقضايا المجتمع (التحديات والفرص)، المؤتمر العالمي الثاني للإعلام الإسلامي جامعة المالك عبد العزيز، جدة، 2011.

رابعا/رسائل الماجستير:

35- حمزة السيد حمزة خليل، إشراف رفعت عارف الضبع، استخدام الشباب لمواقع الشبكات الاجتماعية لإطلاق ثورة 25 يناير 2011 المصرية والاشباعات المتحققة منها دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، جامعة طنطا، كلية التربية النوعية، 2012.

36- عبد الله ممدوح مبارك الرعود، إشراف: حلمي ساري، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، رسالة ماجستير، كلية الاعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2011.

37- ماهر عرفات، الأثر الاجتماعي والتعليمي من استخدام الشبكات الاجتماعية الفيس بوك على طلاب كلية تكنولوجيا المعلومات في جامعة النجاح الوطنية، 2011.

38- محمود قرزيز ومريم يحيوي ، دور المجتمع المدني في تحقيق التنمية الشاملة في الجزائر، بين الثبات والتغير، جامعة بسكرة، ب. سنة.

39- مريم ناريمان نومار، إشراف جمال بن زروق، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية-دراسة لعينة من مستخدمي الفيسبوك في الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2001-2012.

خامسا/رسائل الدكتوراه:

40- محمد بن جابر بن عواض الزهراني، دور مواقع التواصل الاجتماعي في حل المشكلات التي تواجه طلاب التربية العملية واتجاهاتهم نحوها، متطلب تكميلي للحصول على درجة الدكتوراه في المناهج وطرق التدريس، جامعة أم القرى، السعودية، 2013.

41- محمد لعقاب، مجتمع الاعلام والمعلومات، دراسة استكشافية للانترنتين الجزائريين، رسالة دكتوراه، معهد العلوم والاتصال، 2000.

42- عبد الله بوصنوبرة، إشراف: نصيب نعيمة، الحركة الجمعوية في الجزائر ودورها في ترقية طرق الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب، رسالة دكتوراه، الجزائر، 2010-2011.

سادسا/ الدوريات والمجلات:

43- أسامة طيب بن صادق، المنظمات الأهلية والمجتمع المدني والمبادرات المدنية التطوعية، سلسلة دراسات يصدرها مركز الإنتاج الإعلامي، نحو مجتمع المعرفة، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية، الإصدار الثامن عشر.

44- الحبيب الجنحاني، المجتمع المدني بين النظرية والممارسة، مجلة عالم الفكر، تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، دولة الكويت، العدد الثالث، المجلد السابع والعشرون، يناير / مارس، 1999.

45- حامد خليل، الوطن العربي والمجتمع المدني، دراسات استراتيجية، مجلة فصلية تصدر عن مركز الدراسات والبحوث الاستراتيجية، جامعة دمشق، العدد الأول، السنة الأولى، خريف 2000.

46- حسن عبد الصادق، تعرض الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بوسائل الاتصال التقليدية، سلسلة مجلة التعاون (1)، مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الأمانة العامة، قطاع الشؤون الثقافية والإعلامية، الرياض، 2013.

47- زينب دهيمي، موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، مجلة العلوم الانسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد السادس والعشرون، جوان 2012.

48- عبد الغفار شكر، نشأة وتطور المجتمع المدني: مكوناته وإطاره التنظيمي، الحوار المتمدن - العدد: 985 - بتاريخ: 2004 / 10 / 13.

49- عبد جابي، العلاقات بين البرلمان و المجتمع المدني في الجزائر، الواقع والآفاق، مجلة الوسيط، العدد 06، السداسي الثاني، 2006.

50- محمد عابد الجابري، إشكالية الديمقراطية والمجتمع المدني في الوطن العربي، مجلة المستقبل العربي، العدد 176، جانفي، 1993.

51- محمد مورو، المجتمع المدني إشكاليات المصطلح والممارسة، المجتمع الأهلي ودوره في بناء الديمقراطية، سلسلة حوارات لقرن جديد، دار الفكر، ط:1 دمشق 2003.

52- منير مباركية، علاقة المجتمع المدني بالدولة وتأثيرها على العملية الانتخابية في الجزائر، دفاتر سياسية وقانونية، عدد خاص،الجزائر، أبريل 2011.

53- نجوى عبد السلام فهمي، التفاعلية في المواقع الاخبارية على شبكة الانترنت، دراسة تحليلية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام العدد الرابع، 2011.

54- وليد رشاد زكي، نظرية الشبكات الاجتماعية من الايديولوجيا الى الميثودولوجيا، المركز العربي لأبحاث الفضاء الالكتروني، سلسلة قضايا استراتيجية، مارس 2012.
سابعا/المواقع الالكترونية:

55- مارسيليا دروم (س.ج)، مراجعة: طارق أنكاي، الأدب والفيسبوك والتويتر - هل من علاقة، موقع دويتش فيله، 03.03.2010، متاح.

(On Line) <http://www.dw-world.de/dw/article/0,5311807,00.html>

ب/ باللغة الفرنسية:

المعاجم والقواميس:

56-Marcel Danesi :Dictionary of media and communications, M.E.

Sharpe, New York,2009 .

الكتب:

57- Antonia Fleischmann , QU'EST-CE QUE LASOCIETE CIVILE ,
Réalisation : KMF-CNOE, Coordination : Jean-Aimé A. Raveloson ,
Antananarivo, en partenariat avec la Friedrich-Ebert-Stiftung, octobre
2009

الندوات والملتقيات:

58–Nicole B. Ellison, Social Network Sites: Definition, History, and Scholarship ,University of California–Berkeley ,Department of Telecommunication, Information Studies, and Media Michigan State University,2011,.

المواقع الالكترونية:

59–Kayahara,J, and wellman, B2007, Searching for culture—high and low, Journal of computer– mediated communication,vol 12, Issue3.article 4, Retrieved december2, 2010 from : <http://jcmc.indiana.edu/vol12/issue3/Kayahara.html>.

60–Schulz, M.85% of College students use facebook Techcrunch(on–line),Available–2005 <http://techcrunch.com/2005/09/07/85-of-college-students-use-facebook>.

61–Xue Bai a and Oliver Yao, Facebook on campus: the use and friend formation in online social networks, College of Business and Economics, Lehigh University,2010 [online].

<http://ssm.com/abstract=1535141>

62–National School Boards Association. Research and Guidelines on Online Social - And Educational - Networking.

www.socialnetworking.procon.org

تاريخ الاسترجاع 2014/05/20